

• الجمعة ٢٤ شباط ١٩٨٩ ، الموافق ١٨ رجب ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/٢٤١ • ٨ صفحات • الثمن: شاقل •
יום ששי 24.2.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 241/45 - 24.2.1989 - Price: 1 Shekel

الاجسام المشبوهة تحرق المزيد من الفلسطينيين بين اصابات امس طفل عمره ٣ سنوات

□ اضراب تجاري شامل في القدس، استنكاراً لجريمة قتل ابن العيزرية □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تثير الاجسام المشبوهة الحارقة، التي اصابت العديد من الفلسطينيين بالحروق وادت الى استشهاد احدهم قبل اسبوعين، مخاوف اكيدة بان جهات معادية

□ البقية على ص ٢ □

يوم الانتخابات - يوم عطلة رسمية

• ٢,٧٥٠,٠٠٠ صاحب حق الاقتراع بينهم ٦٣٠ الف عربي •
والطقس في يوم الثلاثاء سيكون مريحا •

● حيفا - مكتب «الاتحاده» - اقر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، صباح امس، ان يكون يوم الانتخابات للسلطات المحلية الثلاثاء القادم يوم عطلة رسمية. ونقل حريش قراره هذا الى المشرع الى لجنة الداخلية التابعة للكنيست لتشرع قانونا معينا يغير القانون الحالي الذي يقضي بان يكون يوم الانتخابات يوم عطلة يتطلب وقتا وان تكفي الايام المتبقية حتى الثلاثاء القادم لتشريع مثل هذا القانون.
من جهة اخرى ذكر مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، ان ١٩٦٦ قائمة مرشحين المتنافسة لعرض الانتخابات للسلطات المحلية التي ستجري الثلاثاء القادم (٢٨١ العربي)، ويعرض ٩٥٥ مرشحا الانتخابات لرئاسة المجالس.
واضاف كيهات ان عدد اصحاب حق الاقتراع يصل الى ٢,٧٥٠,٠٠٠ من بينهم ٦٣٠ الف عربي (يشمل هذا الرقم سكان الجولان المحتل والقدس المحتلة).
وعلى صعيد حالة الطقس، ذكرت عطلة الارصاد الجوية انها لا تتوقع هطول الامطار يوم الثلاثاء القادم وان يكون الجو صافيا ودرجات الحرارة مرتفعة.

حل مجلس دير الاسد المحلي رسميا وتعيين لجنة

● موطي مشيبح يترأس اللجنة المعينة ●

● دير الاسد - لمراسلنا - استدعى متصرف لواء الشمال، عمرام قلعجي، امس (الخميس) الى مكتبه في نتسيرت عيليت، رئيس واعضاء مجلس دير الاسد المحلي، وسلم كل واحد منهم رسالة خاصة من المدير العام لوزارة الداخلية يبلغهم فيها بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة خاصة لادارة شؤون القرية.
وتتألف اللجنة من ثلاثة اشخاص هم موطي مشيبح، رئيسا، وعضوية موشيه سيلع، رئيس لجنة التنظيم المحلية في عكا ودافيد ساسون، من وزارة المعارف. ومن المعلوم ان وزارة الداخلية حلت مجلس دير الاسد بسبب الاهمال والمحسوبية التي ميزت ادارة المجلس السابقة، برئاسة احد نعمة. ولكن اهالي القرية رفضوا هذا القرار العنصري وطالبوا بأن الحل الافضل هو باجراء انتخابات.

● شفاردنادزه وعرفات في القاهرة ● (صورة من و.ص.ف)

امام «الازهر» يقترح تأليف كتاب مضاد لكتاب رشدي

● الوكالات: تحفظ واضح من دعوة الخميني ●

● القاهرة - الوكالات - اقترح امام «الازهر» الشيخ جاد الله جاد الحق، تأليف كتاب مضاد لكتاب سلمان رشدي «الآيات الشيطانية».
وقال ان اباحة دم سلمان رشدي وحملة بعض الحكومات عليه قدمت خدمة مباشرة لناشر الكتاب اذ ازدادت مبيعاته «زيادة خيالية». كما اعطت انطباعا خاطئا، بان العالم الاسلامي «متخلف ويرد على الفكر بالمقصلة».
وقالت وكالة الصحافة الفرنسية (وكذلك وكالة «رويتر») ان رد الفعل هذا من امام الازهر وهو اعلى هيئة دينية سنية في العالم الاسلامي يعتبر تحفظا مكشوفا من دعوة نظام الخميني في ايران لتنفيذ «حكم الاعدام» ضد الكاتب سلمان رشدي.

راديو موسكو:

امريكا تضغط على اسرائيل للتمسك بالمواقف الرفضية الفظة

● موسكو - الوكالات - هاجم راديو موسكو، في تعليق لمعلقه السياسي، الادارة الامريكية الجديدة داعيا اياها الى عدم ارتكاب الاخطاء المأساوية نفسها التي ارتكبتها الادارات السابقة، في كل ما يتعلق بسياستها ازاء الشرق الاوسط.
واتهم الراديو ادارة بوش بانها تضغط على اسرائيل لمواصلة اتخاذ موقف فظ ورافض تجاه امكانيات السلام.
وسخر الراديو من تصريح مسؤول امريكي بان دور الاتحاد السوفييتي «يجب ان تظل محدودا». وقال ان الاتحاد السوفييتي يوظف كل امكانياته لتحقيق السلام العادل والثابت والدائم لصالح كل شعوب المنطقة بدون استثناء. وقال الراديو ان جولة شفاردنادزه تعبر عن تصميم الاتحاد السوفييتي على المبادرة لحل نزاع الشرق الاوسط وفي مركزه القضية الفلسطينية حلا عادلا.

شفاردنادزه، في ختام لقاءاته وزيارته في مصر:

اذا واصلت اسرائيل رفضها التفاوض مع م.ت.ف فستجد نفسها في وضع ترفض فيه دول العالم الحديث معها !

● ويضيف: ليس من حق اسرائيل حرمان الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وخاصة بعد قرارات دورة الجزائر الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني ● اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل مرهونة بموافقة اسرائيل على عقد المؤتمر الدولي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه ان حل القضية الفلسطينية يجب ان يقوم على أساس ايجاد صيغة تعايش على أرض فلسطين انطلاقا من قرار التقسيم الذي أصدرته الجمعية

□ البقية على ص ٧ □

● امرأتان فلسطينيتان تحاولان تخليص طفل من ايدي المستوطنين في حي الدباغة في القدس المحتلة ●
(تصوير: عزام عبيد - خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

معتقلو «انصار - ٣»: م.ت.ف هي ممثل الشعب الفلسطيني كله والمخولة بالتفاوض باسمه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر المعتقلون الفلسطينيون في معسكر «انصار ٣» بيانا نفوا فيه، نفيا قاطعا، ما كانت تنشرته صحيفة «القدس» المقدسية عن استعدادهم للتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية. واكدوا انهم يرفضون كل المشاريع التي من شأنها النيل

□ البقية على ص ٧ □

● الراصد الجوي ●

اعتداء عنصري على بائع متجول من بني نعيم في مدينة أسدود

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - بينما كان البائع المتجول صالح سالم سليمان حجرج من سكان بني نعيم (قضاء الخليل) يوم امس الاول مع بضاعته في المنطقة الصناعية في اسدود انقض عليه شخص «مجهول» وانهال عليه بالضرب وسط الشتائم والاهانات قائلا: «اريد قتلك - انتم خطفتم الجندي». وبعد دقائق انضم الى المعتدي الاول معتديان اخران واستمر الثلاثة بضربه ضربا مبرحا الى ان استطاع الفرار من ايدي المعتدين العنصريين تاركا وراءه بضاعته التي اصبحت غنيمة المعتدين.
هذا وتوجه صالح سالم سليمان حجرج (٢٨ عاما)، الى مكتب «الاتحاد» في يافا - تل ابيب لنجدته قائلا: «اشكي هي لمن! فأنا بائع متجول في منطقة تل ابيب وليس بمقدوري التوجه الى الشرطة لانها ستحقق وتعاقبني لعدم امتلاكي رخصة بائع متجول وعندها سيبقى اولادي الثلاثة بدون طعام!»

في اجتماع شعبي حاشد دعما للجبهة في الرامة:

اميل حبيبي: اعداء الجبهة يخدمون السلطة وهذه تسعى لضرب اطرنا الوطنية

● الرامة كانت دائما قلعة وطنية ونجاح الجبهة ومرشحها للرئاسة، الياس قسيس، هو حفاظ على هذا التاريخ ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة نادي «الصداقة» في الرامة على رحبها بالجمهور الذي لبى دعوة الجبهة في القرية لحضور الاجتماع الشعبي الذي عقد مساء امس الاول الاربعاء (٢/٢٢).
افتتح الاجتماع وترأسه د. انور عرض، مرشح الجبهة للقائمة العضوية.

□ البقية على ص ٧ □

نائب الوزير بيرس، يوسي بيلين:

اوساط واسعة في الليكود والمعراخ تعترف سرا بان لا بديل عن مفاوضة م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح نائب وزير المالية وأحد الشخصيات البارزة في جناح «الحمائم» في حزب «العمل»، الدكتور يوسي بيلين، ان اوساطا واسعة في الليكود والمعراخ، على السواء، تعترف، في حوارات ولقاءات شخصية غير رسمية، بأنه «في نهاية المطاف ستفتتح مفاوضات مع عناصر في م. ت. ف»!

□ البقية على ص ٢ □

عرفات في لقائه بسبعة صحفيين اسرائيليين في القاهرة:

منظمة التحرير على استعداد لاجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة مع اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات استقبل، امس في مقر المنظمة في القاهرة، سبعة من الصحفيين العاملين في الصحف الاسرائيلية.
واضاف الراديو ان عددا من الصحفيين من الاتحاد السوفييتي وكندا وبريطانيا ومصر حضروا المؤتمر الصحفي، حتى لا يتعرض الصحفيون الاسرائيليون للمثول امام القضاء الاسرائيلي، في حالة وجودهم منفردين مع عرفات، وانقاذهم من عقاب القانون الاسرائيلي، الذي يحظر على اي مواطن اسرائيلي التقاء اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.
واكد عرفات، خلال اللقاء استعداد م.ت.ف لاجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة، مع اسرائيل في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وبرعاية الامم المتحدة.
واوضح عرفات ان اي فلسطيني يستطيع اجراء مفاوضات بشرط ان يكون عضوا في المنظمة.
اما بصدد حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ديارهم فقد قال عرفات: ان هذا الامر مطروح للنقاش، ومن الممكن الرضى بالتعويض.

شمير ينهي اليوم زيارته الى فرنسا:

خلافات في وجهات النظر بين فرنسا واسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، امس (الخميس) ان «خلافات وتعارضات في وجهات النظر» ظهرت في اثناء المحادثات التي اجراها في باريس. لكنه قال انه وجد «تفهما» لمواقف اسرائيل.
وفي مؤتمر صحفي، اعلن شمير، الذي ينهي، اليوم (الجمعة) زيارة الى فرنسا استغرقت اربعة ايام، ان الاتحاد السوفييتي، بصفته قوة عظمى «يستطيع تأدية دوره في تسوية النزاع في الشرق الاوسط».
واعرب عن اعتقاده بان السلطات الفرنسية «شديدة الادراك لضرورة صون

□ البقية على ص ٢ □

بورات يمنع بث مقابلة مع عرفات في البرنامج الاخباري «مباط»

● يتسحاق نافون: بورات لن يبقى يوما واحدا في سلطة البث بعد انتهاء فترة وظيفته ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - منع مدير سلطة البث اوري بورات، امس الاول (الاربعاء)، بث مقابلة صحفية اجراها مراسل التلفزيون الاسرائيلي للشؤون العربية، الصحفي ايهود يعري، في القاهرة، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بحضور صحفيين

□ البقية على ص ٢ □

احتجاجا على مخطط الدمج وعلى حرمانهم من الانتخابات:

ممثلو كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر يتظاهرون، بعد غد، امام الداخلية في القدس

● يوم الثلاثاء (٢/٢٨) يعلن اهالي القرى الاربع الاضراب العام ● ٨٠٪ من اصحاب حق الاقتراع في كفر ياسيف يرفضون الضم ●

● كفر ياسيف - لمراسلنا - يتظاهر العشرات من اهالي وممثلي قرى كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر، بعد غد الاحد، امام مكاتب وزارة الداخلية في القدس تحت الشعار المركزي: «ليلغ مخطط الدمج ولتحدد وزارة الداخلية موعدا سريعا لانتخابات مجالسنا

□ البقية على ص ٢ □

بناء على طلب من الاتحاد السوفييتي:

مشاورات غير رسمية في مجلس الامن حول الوضع في افغانستان

● عصابات «الدوشمان» تفشل في تشكيل حكومة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ علم لدى اوساط مجلس الامن ان رئيس مجلس الامن في الامم المتحدة، حاي براناب رانا، قرر الشروع في مشاورات غير رسمية حول الوضع في افغانستان بناء على طلب من الاتحاد السوفييتي

واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يعمل في رئاسي المجلس على ... الاطراف الافغانية بالصراع الى اجراء ... وحقن سفك الدماء وتسهيل تشكيل حكومة افغانية موسعة.

وكان ممثل الاتحاد السوفييتي لدى الامم المتحدة، الكسندر بيلونوغوف، كشف قبل ايام قليلة رغبة موسكو في التوجه الى مجلس الامن مؤكدا ان الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن وجميع الدول يتحملون المسؤولية بعد انسحاب القوات السوفييتية.

وذكر بالمقترحات التي قدمها المسؤولون السوفييت وهي وقف اطلاق النار والتوقف عن تسليم الاسلحة الى جميع اطراف النزاع وتعزيز دور مراقبي الامم المتحدة وعقد مؤتمر دولي حول افغانستان باشراف الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر عصابات «الدوشمان» ان اجتماع كان مقررا ان يعقد يوم الاربعاء (٢٢/٢) من ممثلي «الدوشمان» الى «مجلس الشورى» المزعوم في راوالبندي (باكستان)، الغي بسبب الخلافات المستمرة حول تشكيل حكومة افغانية موقتة.

واوضحت المصادر ان اللجنة التي شكلت يوم الاثنين الاخير للخروج بالمجلس من الطريق المسدود الذي انتهى اليه لم تحرز نجاحا. كما كان منتظرا وان الخلاف لا زال قائما بين عدد من المطالبين بتعيين اسم «الاحزاب السبعة» المتمركزة في باكستان بشأن تعيين احمد شاه ازعيم حزب «الاتحاد الاسلامي الاصولي» الموالي للسعودية رئيسا للحكومة حيث يعترض المعتدلون على تعيينه ويؤيدهم في ذلك عدد اخر من قادة «الدوشمان».

هذا وذكر مصدر مسؤول في وزارة الحربية الامريكية، امس الاول، ان الادارة الامريكية بدأت بتنفيذ برنامج شامل لتدريب عناصر «الدوشمان» على كشف وابطال مفعول الالغام الارضية.

واضاف المصدر ذاته ان طاقما امريكيا مكونا من (٤٠) عسكريا وصل الشهر المنصرم الى باكستان لتدريب العناصر المذكورة قبل عودتها الى افغانستان. واشار الى ان «البنتاغون» سيجهز، ايضا، العصابات بمعدات عسكرية.

مارغريت تاتشر تعود بـ«خفي حنين» من المانيا الاتحادية:

هلموت كول مصر على عدم تطوير الصواريخ النووية التابعة لحلف «الناتو»

● فرانكفورت (المانيا الاتحادية) ـ الوكالات ـ فشلت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، التي تقوم بزيارة الى المانيا الاتحادية في اقناع مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، بشأن تطوير الصواريخ النووية القصيرة المدى التابعة لحلف شمال الاطلسي «الناتو».

وفشلت تاتشر خلال لقاء القمة الذي عقد في بحر الاسبوع الجاري، بينها وبين كول حتى في تقريب وجهات النظر في هذه القضية التي تطالب هي والادارة الامريكية بتحقيقها.

وذلك مشيرة في رد على سؤال حول احتمال تطور موقف لندن المعقود بعرب وجهة نظرها من الدول الاوروبية الاعضاء في الناتو ـ الحرب، «ان السبب في ... امر ... لكنه فعل» واعتبرت خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته في ختام القمة الالمانية الاتحادية والبريطانية التاسعة عشرة «ان المعجزات غير موجودة».

وحول استبدال صواريخ «لانس» التي يبلغ مداها ١١٠ كم اكتفى المسؤولان بتأكيد تمسكهما بالبيان الختامي للقمة الاخيرة لدول حلف شمال الاطلسي في اذار العام ١٩٨٨ الذي يدعو الى المحافظة على مستوى كاف من التسلح النووي والتقليدي للدول الاعضاء.

غولدينغ يحتج رسميا على اصابة جنديين نرويجيين برصاص الجنود الاسرائيليين

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ قدم الامين العام المساعد في الامم المتحدة للشؤون السياسية، ماراك غولدينغ، احتجاجا جديدا لاسرائيل في اعقاب الحادث الذي وقع اخيرا في جنوب لبنان.

وكان جنديان من الوحدة النرويجية التابعة لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان اصيبا بجراح خطرة على اثر تعرضهما للرصاص من موقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

واعلن المتحدث باسم الامم المتحدة ان غولدينغ احتج لدى القائم بالاعمال الاسرائيلي في الامم المتحدة، يوحنان باين، وذلك خلال اتصال هاتفي جرى بينهما قبل يومين.

ويذكر انها للمرة الثانية خلال الشهر الجاري التي يقدم فيها غولدينغ احتجاجا لدى المندوب الاسرائيلي في اعقاب حوادث تقع في منطقة عمليات قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان.

وكان الجنديان في الوحدة النرويجية يقومان بدورية روتينية حين اصيبا بسهام معدنية تحتويها قذيفة مضادة للافراد اطلقت من آلية مصفحة كانت متمركزة في موقع تسيطر عليه قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل انطوان لحد قرب قرية العيشية.

نائب الوزير بيرس، يوسي بيلين: اوساط

● تتمة من صفحة١ ●

وقال بيلين، في برنامج «لقاء» الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي في الفترة العربية مساء امس الخميس، انه اذا واصلت اسرائيل رفض التفاوض مع م.ت.ف. «حتى اذا اوقف الارهاب» فانه لن يكون لديها أي أمل في «اقناع العالم بمصداقية موقفها هذا»!

ومن جهة اخرى اكد السكرتير العام السابق لحزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، مجددا، انه لن يكون مفر أمام حكومة اسرائيل الا ان تتفاوض، مباشرة، مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال برعام ان ذلك سيتم «خلال فترة قصيرة جدا»!

وقال برعام، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» ضمن البرنامج الجديد «مجرد كلام»، انه «من الواضح ان كل اولئك الذين يلتقون شخصيات فلسطينية من المناطق (المحتلة) او يدعون الى الالتقاء ثم التفاوض معها يدركون تماما ان تلك الشخصيات لا يمكن ولا تستطيع ان تتفاوض بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية. ولذلك فان قضية التفاوض مع منظمة التحرير هي قضية وقت لا اكثر»!

واضاف برعام، في هذا السياق: «مما لا شك فيه ان مفاهيم مختلفة بدأت تتغير لدى أوساط في الليكود. فالوزير موشي أرنس، مثلا، كان من اشد معارضي اتفاقيات كامب ديفيد وها هو اليوم يتشبث بها. فهل من يتصور ان أرنس وزملاءه يستطيعون الاستمرار في هذا الرفض المطلق حتى الأبد»!

اهالي قرية الخضر يتصدون لجرافات الاحتلال:

الضابط: سندوسكم بالجرافات وليمت منكم ثلاثة او اربعة او اكثر.. لا يهم!

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد احد ضباط «الادارة المدنية» الاحتلالية بدوس اهالي قرية الخضر تحت الجرافات مخاطبا اياهم: «لا يهم، سندوسكم بالجرافات وليمت منكم ثلاثة او اربعة او اكثر. لا يهم»! وذلك يوم امس (الخميس) عندما خاطبه الاهالي قائلين بانهم سيحمون، باجسادهم، الجرافات الاحتلالية من اقتلاع اشجارهم ومصادرة ارضهم.

وشرح وفد عن القرية تفاصيل اضافية عن الحادث لمراسلنا حيث حضر مستوطنون من «افرات» المقامة على اراضي القرية، قبل عشرة ايام، لزراعة اشجار حرجية (صنوبر) في منطقة «جبل الماضي» الواقعة في مسطح القرية والبالغة مساحتها نحو (٥٠٠) دونم وتعود الى اكثر من (٣٠١) عائلة وهي مزروعة بنحو خمسة الاف شتلة وشجرة زيتون تتراوح اعمارها بين سنتين وعشر سنوات اضافة الى عشرات اشجار الكرمة. كما تضم المنطقة عدة منازل.

وقد تصدى الاهالي للمستوطنين ومنعوهم من دخول المنطقة.

وقبل اسبوع وصل احد ضباط «الادارة المدنية» الذي يطلق على نفسه اسم «رامي» وامر الاهالي بعدم زراعة ارضهم بحجة ان المنطقة والاراضي تابعة للدولة. وقام باقتلاع ما بين (٧٠ ـ ٨٠) شتلة زيتون صادرها.

ويوم امس (الخميس) عاود الضابط المذكور مداهمة القرية مع حشد اخر من الجنود وبعض المساحين الذين «مسحوا» المنطقة، ثم هدد باحضار الجرافات (اليوم ـ الجمعة) لاقتلاع الاشجار بالقوة فيما اعلن الاهالي عزمهم على التصدي لهذه الجرافات بصدورهم.

اعتقال ثلاثة شبان اداريا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال اداريا، لمدة ستة شهور ثلاثة شبان من بيت لحم وهم يوسف فرحان واحمد دخل الله ومحمود داوود ونقلتهم الى معتقل (انصار ـ ٣) في النقب.

منظمة الصحفيين العالمية تتضامن مع الصحفيين الفلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق الفلسطينية المحتلة، رضوان ابو عياش، رسالة من سكرتير منظمة الصحفيين العالمية (ومقرها في براغ)، قسطنطين ايفانوف، يعبر فيها عن التضامن مع الصحفيين الفلسطينيين والصحافة الفلسطينية في مواجهة حملات الاعتقال والتضييق الاسرائيلية.

واوضح سكرتير منظمة الصحفيين العالمية ان المنظمة ارسلت برسائل احتجاج الى المسؤولين الاسرائيليين تطالب فيها بوقف انتهاك الحريات الصحفية في المناطق المحتلة وباطلاق سراح الصحفيين المعتقلين، سمعان خوري والمتوكل طه (رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين) ونبيل الجولاني (سكرتير الاتحاد) وحسن عبد ربه وعبد اللطيف غيث.

واوضح ايفانوف ان منظمة الصحفيين العالمية توجهت الى السكرتير العام للامم المتحدة وطالبته بالتدخل للافراج عن الصحفيين الفلسطينيين كما وجهت رسالة الى رئيس المنظمة الدولية لحقوق الانسان، التي تعقد دورتها الخامسة والاربعين حاليا في جنيف، مطالبة ببحث الموضوع. وعممت انباء المعتقلين الفلسطينيين على المنظمات الصحفية التابعة لها.

ويذكر ان رابطة الصحفيين العرب كانت اصدرت بيانا، الاحد الماضي، استنكرت فيه حملة الاعتقالات ضد اعضائها.

احتجاجا على مخطط الدمج وعلى حرمانهم

● تتمة من صفحة١ ●

المحلية».

وبموجب التصريح الذي حصل عليه ممثلو القرى الاربع من شرطة القدس تبدأ المظاهرة في الحادية عشرة قبل الظهر وتنتهي في الواحدة بعد الظهر، وتجري هذه المظاهرة تنفيذا لقرار اللجنة المشتركة للقرى الاربع والتي تضم ممثلين عن اللجان الشعبية في كفر ياسيف وجديدة والمكر وممثلين عن اهالي ابو سنان.

وكانت اللجنة المشتركة قد اصدرت يوم الاثنين الماضي منشورا تم توزيعه في القرى الاربع ابلغت فيه المواطنين بقراراتها ودعتهم للاستعداد للتظاهرة المذكورة ولاعلان الاضراب العام في اليوم الذي تجري فيه انتخابات السلطات المحلية في البلاد (٢/٢٨) وذلك احتجاجا على حرمانهم من ممارسة حقهم في انتخاب مجالسهم المحلية في اليوم المذكور، وتأكيدا لطلبهم من وزارة الداخلية بالغاء مخطط الدمج المرفوض من الاهالي والمجالس المحلية وبتعيين موعد سريع لاجراء الانتخابات لكل من المجالس الاربعة.

هذا وقد وقع حتى الان ثمانون في المائة من ذوي حق الانتخاب في كفر ياسيف على عريضة جديدة موجهة الى وزير الداخلية جددوا فيها اصرارهم على رفض مخطط الدمج وطلبهم من وزير الداخلية تعيين موعد سريع لاجراء الانتخابات لمجلسهم المحلي العريق.

شمير ينهي اليوم زيارته الى

● تتمة من صفحة١ ●

امن اسرائيل» ولوجوب «عدم القيام بشيء يعرض هذا الامن للخطر». وبعدما جدد رفضه لاية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية قال: ان المسؤولين الفرنسيين «يفهمون مخاوف» اسرائيل، لكنهم متشككون ازاء امكان ان تجد اسرائيل بين الفلسطينيين محاورين اخرين من خارج منظمة التحرير.

وفي تعقيب على الاجتماع، الذي عقد امس الاول (الاربعاء)، في القاهرة بين وزيري الخارجية السوفييتي والاسرائيلي قال شمير، ان على الاتحاد السوفييتي ان يقيم علاقات طبيعية مع اسرائيل «والا فانه لن يكون موضوعيا في موقع القادر على التأثير على مواقف اسرائيل». وفي ما يتعلق باستئناف العلاقات الدبلوماسية السوفييتية ـ الاسرائيلية قال شمير «اننا ننتظر هذه الخطوة من جانب موسكو، وامل ان تأتي».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٩ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢١٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

■ يوم «عادي» في فلسطين المحتلة ■

(تصوير: اكرم صفدي ـ خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

هل كذب «البيت الابيض» على الكونغرس بخصوص فضيحة «ايرانغيت»؟

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اتهم الرئيس السابق للجنة الاستخبارات في مجلس النواب الامريكي، لي هاملتون، امس الاول الاربعاء، «البيت الابيض» ضمنا بالكذب على هذه اللجنة عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ مشيرا الى ان الرئاسة نفت قيام اوليفر نورث بمساعدة العصابات المناهضة للنظام الساندينى في نيكاراغوا (الكونتراس) على الرغم من حظر الكونغرس.

وخلال ثاني ايام محاكمة نورث، المتهم الرئيسي في فضيحة «ايرانغيت» قال هاملتون، وهو شاهد اثبات، انه لم يكن راضيا عن نفي الرئاسة لتقارير صحفية اكدت ان نورث قام بعملية تستهدف منح المساعدات للكونتراس.

واوضح ان مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي حينذاك، روبرت ماكفرلين، اكد له خطيا انه لا نورث ولا اعضاء اخرين في مجلس الامن القومي يقدمون مساعدات للكونتراس.

وقال هاملتون انه لا بد من الحصول على ردود صحيحة على الطلبات التي يتقدم بها الكونغرس ذلك انه لا يمكننا القيام بمسؤولياتنا بدون معلومات صحيحة من جانب السلطة التنفيذية.

ويحاول الادعاء الان بان يثبت ان نورث خرق الاخلاقيات الحكومية بمساعدته ماكفرلين على تحرير رسائل كاذبة ردا على اسئلة الكونغرس حول انشطته.

ويذكر ان «ايرانغيت» كانت اكبر فضيحة سياسية في عهد ريغن وتتعلق بمبيعات اسلحة امريكية سرية الى ايران واستخدام عائدات هذه المبيعات سرا ايضا في تمويل «الكونتراس» في حين كان الكونغرس الامريكي يحظر اية مساعدات للعصابات المناهضة للنظام الحاكم في نيكاراغوا.

تأكيدا لسيادة مصر على طابا:

حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» يدعو جميع القوى اليسارية والنقابية المصرية الى التواجد في طابا يوم ٢٦ الجاري

●فؤاد سلطان : توقيع اتفاق حول طابا في ٢٦ الجاري●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «فليكن ٢٦ شباط يوما للارادة الشعبية» اصدر حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» المصري بيانا دعا فيه جميع المنظمات الجماهيرية والدمقراطية وخاصة النقابات المهنية والعمالية والتنظيمات الشبابية والاتحادات الطلابية والاحزاب والقوى السياسية الى التنسيق فيما بينها من اجل اتخاذ مواقف عملية تجسد الارادة الشعبية المصرية في اصرارها على تأكيد سيادة مصر على طابا.

واضاف البيان الذي نشرته صحيفة «الاهالي» في عددها الصادر يوم ٢/١٥ «امامنا فترة كافية حتى يوم ٢٦ شباط نستطيع أن ننسق خلالها لتواجد اكبر عدد من المصريين من مختلف فئات الشعب في طابا في هذا اليوم. ومن حقنا زيارة هذه البقعة من ارض مصر التي تأتي اليها الوفود السياحية من مختلف أنحاء العالم ويدخلها الاسرائيليون يوميا. ولا تستطيع اية قوة اجنبية ان تحرمنا من هذا الحق».

واشار البيان الى انه «وفي هذه الظروف بالذات فان تواجدنا في طابا في ٢٦ شباط يصبح واجبا وطنيا يجسد تصميمنا على عدم التفريط بأي شبر من ارضنا». وان قيام التنظيمات المذكورة بتنظيم رحلات لاعضائها الى طابا في هذا اليوم، أكد البيان، «سيكون نقطة تحول هامة في الموقف تجاه اسرائيل والصهيونية. ان الشعب المصري قادر على استعادة حقه المسلوب في طابا».

ودعا البيان «لنرفع جميعا في هذا اليوم علم مصر عاليا ولنضع على صدورنا شارة «طابا مصرية» ولنشهد العالم كله ان شعبنا حي ينبض بالوطنية وليكن ٢٦ شباط يوما للارادة الشعبية المصرية».

وعلى صعيد اخر اجرى الوفدان المصري والاسرائيلي مزيدا من المحادثات بشأن التعويضات المتعلقة بالمنشآت الاسرائيلية المقامة في طابا حيث اكد وزير السياحة المصري، فؤاد سلطان، يوم الثلاثاء ٢/٢٢ ان اتفاقا بهذا الصدد سيوقع في ٢٦شباط الجاري بين مصر وبين اسرائيل مما سيؤدي الى انهاء الخلاف بين البلدين حول هذه المسألة.

وكان سلطان وصف هذه المحادثات بـ«الشيقة الصعبة» مضيفا ان المفاوضات تتطلب «الصبر» و«النفس الطويل» لكنه اعلن ان تقاربا حصل في وجهات النظر بين الطرفين. واضاف ان مصر ستدفع لاسرائيل (٣٧) مليون دولار تعويضا عن الفندق بالاضافة الى مليون دولار اخر تعويضا عن القرية السياحية الموجودة بالقرب من الفندق.

واشار سلطان الى ان ادارة شبكة «سونيستا» التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها ستؤمن ادارة فندق «سونيستا» الفخم الذي اقامه الاسرائيليون في طابا.

ومن جهة أخرى يبحث وفدان مصري واسرائيلي اخران في القاهرة شروط دخول الاسرائيليين الى طابا.

بورات يمنع بث مقابلة مع عرفات في البرنامج

● تتمة من صفحة١ ●

ومراسلين اجانب وذلك بذريعة القانون الاسرائيلي الارهابي الذي يمنع الاتصالات مع ممثلي م. ت. ف.

وكان من المفروض ان يتم بث المقابلة ضمن برامج نشرة الاخبار المسائية باللغة العبرية «مباط»، مساء امس الاول. ودافع بورات عن خطوته هذه بالقول: «سلطة الاذاعة مؤسسة رسمية. والتلفزيون الاسرائيلي تابع لدولة اسرائيل. وكل الوقت الذي يمنع فيه القانون الاسرائيلي التقاء رجال من المنظمة فلن مستخدمي سلطة البث لن يجروا مقابلات مع قياداتها».

ومن جهة اخرى اعلن وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، انه يعارض ابقاء بورات في سلطة البث بعد انتهاء الفترة المحددة لولايته والتي ستنتهي يوم ٣١ آذار القادم. واشار نافون الى معارضته تمديد فترة بورات كمدير لسلطة البث «بسبب اسلوبه في الادارة وتعكيره لاجواء سلطة البث».

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان ادارة سلطة البث اصدرت «قاموسا» جديدا يتضمن التغييرات التي ادخلتها الادارة على مصطلحات الانتفاضة ووزعته على مستخدمي التلفزيون والاذاعة. ويمنع القاموس الجديد استخدام كلمة الانتفاضة بالعربية في نشرات الاخبار. كذلك يمنع استخدام كلمة «المناطق» واستبدلت بكلمة يهودا والسامرة وقطاع غزة. ويحرم القول «علم فلسطين» وانما «علم م. ت. ف.». اما تعبير «متعاونين» فقد استبدل بقول «يقدم المساعدة الى اسرائيل او السلطة» كذلك تم استبدال تعبير «مصدر عربي» واصبح «مصدر من نابلس او غزة او يهودا...الخ».

ويشار الى ان موظفي الراديو والتلفزيون لا يلتزمون تماما بهذه الاوامر الجديدة.

اسبوعيات

بنا ومن اجل اجيالنا الطالعة!

● كيف من الممكن ان أخصص هذه «الاسبوعيات» للانتخابات المحلية التي ستجري يوم الثلاثاء القادم، ٢٨ الجاري، بينما اهتمام الناس اجمعين منصب ومنكب على «مباحثات القاهرة» التي وضعت قضية السلام أمام عتبات كل بيت في اسرائيل وفي فلسطين المحتلة لأول مرة منذ حوالي نصف قرن!

نحن، الان، لسنا بصدد هدنة أو وقف قتال. ولذلك قد لا تأتي - في حالتنا - لحظة او يأتي يوم يخرج فيها اليهود والعرب في يوم واحد، كما خرج الايرانيون والعراقيون، محتفلين بانتهاء القتال وبحلول السلام.

ولكننا جميعا، ولا نستثني حتى شمير نفسه، لا نستطيع أن نتجاهل تراكم العوامل والضغوط - ساعة ساعة ويوما يوما - واتجاهها نحو ان تتحول، في كل لحظة، الى سيل جارف لا يقوى أي حاكم على صده فيغرق. لقد صدق رفيقنا ماير فلنر حين نقل الى صحفيي اسرائيل اقتناع القيادة السوفييتية بأن حكومة شمير - رابين لا يمكن أن تصمد طويلا أمام هذا السيل الجارف ولذلك فرفاقنا السوفييت متفائلون بقرب انعقاد مؤتمر السلام الدولي.

قد لا يكون الرأي العام العريض في بلادنا مدركا، حتى العمق، اننا مقبلون جميعا على اوضاع جديدة بالمرة - أوضاع من شأنها ان تغير الحياة العامة واليومية لكل واحد منا. يقيننا ان شعب الانتفاضة، ومنذ اشتعال نيرانها المطهرة، ادرك هذه الحقيقة. لم يعد في مقدوره الاستمرار في حياته (مماته) السابقة وبثبت يوميا قدرته على حرث الارض وقلب عاليها سافلها وسافلها عاليها ونثر البذار الزكي الطاهر ايذانا بحتمية طلوع البذرة من بصلتها. وهم، كما نعلم، ينظمون حياتهم وينشئون مؤسساتهم استعدادا للاوضاع الجديدة وللايام الجديدة.

وليس سرا ان الاوساط الحاكمة الامريكية والاسرائيلية، المضطرة الى التعامل منذ الان مع حتمية التغييرات الجذرية، تتصرف وتناور حفاظا على مصالحها ايضا في ظل الاوضاع الجديدة الاتية. كل واحد - كما تقول - يحاول ان «يدير القرص الى جانبه». والحكومة الامريكية، بصفتها «العراب»، تتصرف بحيث تضمن استمرار الحكم، في اسرائيل وفي البلدان العربية، في ايدي الاوساط الرجعية الموالية لها.

فماذا نحن فاعلون، نحن القوى التقدمية والوطنية الصادقة!

يقتلون المزيد والمزيد من الاطفال والصبية والصبايا، في المناطق المحتلة، للمحافظة على حكمهم في اسرائيل وفي البلدان العربية. لقد أصبحوا متأكدين بأن عهد السلام العادل آت لا محالة ولكنهم يحاولون ان يجردوا القوى التقدمية من حقها التاريخي بقطف ثمار السلام اليانعة وقد أثبت التطور التاريخي نفسه أنها هي هي التي صدقت في نهجها وفي كفاحها الدؤوب والمليء بالتضحيات.

وحين نتحدث عن مصلحة القوى التقدمية فإننا نعني، مباشرة، مصلحة أوسع الاوساط الشعبية الكادحة والمثقفة وكل الذين يأكلون خبزهم بعرق جباههم.

لقد رأينا هذه الحقيقة، في خضم الانتفاضة والتحولات الايجابية السريعة في المجالين العالمي والعربي، وراء العديد من تصرفات السياسات الرسمية الامريكية والاسرائيلية والعربية.

وانتبه الى «خطرنا» - خطر الأوضاع الجديدة على الحكام القدماء - مراسل «يديعوت احرونوت» (٢/٢٠) حين كتب عن الاجتماع الذي عقدته في تل ابيب حركة «كفى للاحتلال» - اليسارية الواضحة المعالم - للاستماع الى عدد من اصحاب الرأي الوطني الفلسطيني في المناطق المحتلة وعلى رأسهم فيصل الحسيني وأسعد الأسعد.

كتب، فيما كتب، انه «الى جانب الحسيني جلست تمار جوجانسكي من حزب ركاح (الشيوعي)». ثم قال: «ان الشرعية الواسعة التي حظي بها الحسيني، وهذه ظاهرة جديدة، تخلق لدى اليسار الذي عاش حتى الامس شعور الهامشية المطاردة، فخرا كبيرا كمن يقول: لقد قلنا لكم!» وأضاف: «لقد أصبحت المسيرة الفلسطينية موضة، حتى أن مراسل راديو الجيش الاسرائيلي جلس قرب المنصة محاولا اقتناص أقوال الحسيني وزميليه وهما صحفي فلسطيني ومحاضر من بير زيت».

الحقيقة هي اننا لم نقل لهم «لقد قلنا لكم». انما تهمنا النتيجة ودائما سرنا على هدي مثلنا القديم: «نحن نريد أن نأكل عنبا لا أن نقتل الناطور». ولكنهم هم الذين يريدون ان يمنعوا جماهيرنا من حقها في الثمار التي انضجتها بدمائها وبدموعها.

وهذا ما حاولوه في انتخابات الكنيست الاخيرة وفشلوا فشلا ذريعا. فقد حاولوا أن يفرضوا على شعبنا العربي الفلسطيني من مواطني دولة اسرائيل، اي بلادهم ووطنهم، قيادة بديلة عن قيادته التقدمية النيرة والموفقة. حاولوا ان يفرضوا عليه قيادة رجعية، منغلقة وغير مجربة، لتندمج مع ما يخططونه من مخططات لما سيأتي بعد احلال السلام ولعرقلة السلام إن امكن.

ومن الطبيعي أن يحاولوا المحاولة نفسها - وان يفشلوا - في الانتخابات المحلية التي ستجري يوم الثلاثاء القادم.

من الطبيعي جدا جدا، وهذا ما سيكون ان عاجلا او آجلا، ان تنمو القوى التقدمية وتزداد نفوذا شعبيا لا بين العرب فحسب بل بين اليهود ايضا.

وفي هذا المجال يحق لنا ان نقول لأعداء التقدم ولأعداء الشيوعية في اسرائيل، مع الكثير من اليقظة: «اللي طبّل طبّل واللي زمّر زمّر»!

من الصعب القيام بالتشبيهات حول ما ينتظرنا من أوضاع جديدة تنشأ الان وتزداد نشوءا يوما يوما. ومع ذلك أجيز لنفسي أن أذكركم بالاوضاع الجديدة التي نشأت على أثر الغاء الحكم العسكري على العرب في اسرائيل (وجرى ذلك في العام ١٩٦٦). لقد أعد اعداؤنا كل عددهم للمحافظة على سلطتهم وسطوتهم علينا في ظل الاوضاع الجديدة. وحاولوا ان يجيروا نضوج هذه الثمرة لحسابهم.

ولكنهم، كما ترون، فشلوا فشلا ذريعا.

وبالمقابل أنزلوا بنا المآسي والكوارث حين نجحوا في تغيير الاوضاع، في العام ١٩٤٨، ضد ارادتنا وضد نهجنا العادل وبعيد النظر. اما الان فالتغيير هو كله لصالحنا، لصالح نهجنا وتطلعاتنا القديمة والتي لم نحد عنها على الرغم من كل الضغوط وتعاقب الزمن تعاقبا بطيئا.

لقد اضطر اعداؤنا الى الاعتراف بعجزهم عن إرجاع عجلة التاريخ الى وراء، و، بالتالي، بعجزهم عن مصادرة ما حققناه لشعبنا ولقضية السلام والمساواة من منجزات. ولذلك فان الامر الطبيعي الان هو المحافظة على منجزاتنا وقواعدنا وتأصيلها والتقدم بها الى الامام كما يليق بشعب اجترح اخوته واخواته معجزة نهاية القرن العشرين - الانتفاضة - وكما يليق به هو نفسه الذي اجترح (كما تعلمون) معجزة البقاء والتطور في هذا الوطن الذي لا وطن له سواه.

ومن ٢/٢٨ الى ٣/٣٠ الى ٥/١ الى.. تحقيق السلام بين دولتي اسرائيل وفلسطين - بنا ومن أجل أجيالنا الطالعة ساعة ساعة ويوما يوما وانتم سالمون!

(جهينة)

حركة النساء الدمقراطيات - الرامة

تدعوكم لحضور حفل افتتاح دار الروضة الجديدة

* روضة اطفال الرامة *

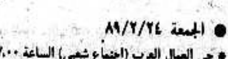
وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٢/٢٥ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر.

في البرنامج:
تحيات، ضيافة، سحب اليانصيب

نأمل تشريفكم

نحو الانتصار الرابع لشعب الناصرة الدمقراطية في انتخابات البلدية القادمة

* اجتماعات احياء *



● الجمعة ٨٩/٢/٢٤

* حي العمال العرب (اجتماع شعبي) الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت السيد اميل قسرع. يتكلم: رامز جرايسي.
* حي المسلخ، بيت سمير خطيب، الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق زياد، خالد صبحي زعبي وسمير خطيب.

● السبت ٨٩/٢/٢٥

* مهرجان اختتامي، الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة. يتكلم توفيق زياد ورامز جرايسي وسمير مجلي وسامية حكيم وجورج حلو وسعيد عابد ومحمد مسلمي.



توفيق زياد لرئاسة البلدية
اغلبية مطلقة في المجلس البلدي

الاهمية القطرية للانتخابات المحلية

*** المحافظة على الوحدة الوطنية - الدمقراطية للشعب والسير الى امام في معارك المساواة على أساس برنامج متفق عليه من الشعب كله ودمج المسؤولية بالشجاعة والربط بين المحلي والقطري، بين اليومي وبعيد المدى - كل ذلك هو نهج الجبهة ورصيدها. وهي لكل هذا تستحق ثقة الشعب ***

□ تكتسب معركة الانتخابات للسلطات المحلية العربية اهتماما واسعا من الاوساط الحزبية والسياسية واجهزة الاعلام.

وليس مرد هذا ان الانتخابات ستقرر القيادات البلدية المحلية وشكل ادارة السلطات المحلية للسنوات الخمس المقبلة، فقط - مع كل اهمية هذا، بحد ذاته - بل ايضا للأهمية السياسية العامة، لتأثير الانتخابات على المزاج السياسي والوضع الداخلي والوحدة الوطنية للجماهير العربية.

ومع أن الحزبين الحاكمين الاساسيين، الليكود والمعراخ وبقية الاحزاب الصهيونية لا تخوض الانتخابات في المدن والقرى العربية باسمائها الصريحة الا نادرا، فان هناك مؤشرات ودلائل كثيرة تدل على ان الاوساط الحاكمة تهتم اهتماما ضخما وتتدخل تدخلا مكثفا في معركة الانتخابات، اكثر من اية انتخابات سابقة.

● ماذا تريد السلطة الحاكمة من انتخابات السلطات المحلية العربية؟

تستهدف الاوساط الحكومية من الانتخابات المحلية في الناحية العربية ان تخلق وتعمق التناقضات الداخلية، في كل مدينة وقرية وقطريا لاضعاف الوحدة الوطنية الواسعة التي وصلت الى حد الاجماع في المعارك والمنعطفات الحاسمة. كما تحلم الحكومة - وهذا قاله اكثر من مسؤول سلطوي - بأن تؤدي الانتخابات الى ضعف تضامن جماهيرنا العربية مع الانتفاضة وقضية شعبنا عموما والى الغرق، قدر الامكان، في حساسيات و«مصالح» محلية ضيقة.

والحقيقة ان هذا النهج الحكومي ليس جديدا.. فمن منطلقات مبدئية وسياسية جارية ارادت الحكومات المتعاقبة ان لا تعيش انتماءنا المشترك الواحد، كأقلية قومية عربية فلسطينية في دولة اسرائيل، وأن نطور الانتماءات الضيقة، الطائفية والعائلية والحاراتية وما الى ذلك. بل ان الحكومة ارادت ان تتعامل معنا كمجموعات من الاقليات مستمتعة بغرقنا في عصبيات ضيقة تقع الاف الامتار تحت خط الوعي الاجتماعي العصري.

وكل الاربعين عاما الماضية هي معركة مستمرة، متواصلة، قاسية ومعقدة، بين نهجنا نحن للتوحيد ولم الصفوف وتعبئة الطاقات والتركيز على المشترك ومعالجة القضايا المختلف عليها في اطار المصلحة العامة المشتركة وبين نهج السلطة الظالمة الاضطهادية المناقض لنهجنا تناقضا كاملا.

وكل مكسب حققناه، كل خطوة خطوناها الى امام، كل تقدم سياسي او اقتصادي او ثقافي او بلدي حققناه كان، حتما، موازيا لانتصار نهج وحدة الصف.

وعلى الرغم من كل الاكاذيب والافتراءات الساقطة للسلطة وزعانفها، فان الشيوعيين والجبهويين كافة كانوا وما زالوا وسيظلون الرواد المبادرين الى تجميع الطاقات ووحدة الصفوف. وقد اصاب الاخ ابراهيم نمر حسين كبد الحقيقة حين قال في مقابلة لـ«الاتحاد» (١٩ شباط ١٩٨٩):

«ان عملي مع القيادات الجبهوية في السلطات المحلية ولجنة الرؤساء ولجنة المتابعة مبني على الاحترام والتفاهم المتبادل. وكنت ارى، دائما، ان الجبهة تبدي الهمة والاستعداد في المظاهرات والاضرابات والاعمال الكفاحية من اجل المطالبة بحقوقنا، وتقف وراء قرارات الاجماع الوطني. وكنت ارى ان التجاوب يأتي من الجبهة وتنظيماتها في جميع الاعمال النضالية».

ومثل هذا الكلام الصادق والنزيه نسمعه يوميا من كل الناس الشرفاء والموضوعيين والمستقيمين الذين تعز عليهم المصلحة العامة للشعب، بقاء وتطورا وكرامة ومستقبلا.

وهذا النهج الجبهوي للوحدة، على اوسع قاعدة ممكنة، ليس مزاجا طارئا، ليس مؤقتا، بل هو نهج دائم وثابت ومبدئي ينطلق من رؤية موضوعية للواقع ورؤية موضوعية للقوى والوسائل لتغيير الواقع الى الافضل.

ولهذا، بالضبط، فان السلطة الظالمة، الحكومات المتعاقبة رأت وترى في الجبهة العدو الحقيقي، القوة الرئيسية، القيادية، المقاومة لسياسة الاضطهاد القومي.

● بعد افلاس العملاء، التقليديين - اشكال جديدة لمقاومة الجبهة

● ان الانجازات السياسية والفكرية والثقافية والتنظيمية للجماهير العربية خصوصا منذ انتصار الناصرة ويوم الارض ٣٠ اذار ١٩٧٦ جعلت الشكل القديم التقليدي، المكشوف لاعوان المباي والسلطة الظالمة ينحسر انحسارا واسعا الى حد الانقراض. والسلطة، ايضا، تتكيف. تطور ادواتها واساليبها واشكال دعايتها مستخدمة التفرقة وتغذية العداء للشيوعية والجبهة شكلا اساسيا لمحاربتنا وكذلك لتنفيذ مآربها.

ومع مواصلة الحكومة واحزابها تغذية الانقسام العائلي والطائفي. فهي تشجع باشكال مختلفة تيارين معاديين للجبهة الاول يعتمد المزايدة القومجية والتشكيك في وطنية الجبهويين والثاني يعتمد المتاجرة غير النظيفة بالمشاعر الدينية. وكلا هذين الشكلين من اشكال محاربة الجبهة نراهما الان بشكل واضح في المعركة الحالية.

● طريق الكرامة والخدمات

ربطت الجبهة، في كل مدينة وقرية، طول الوقت ربطا دائما بين المعركة لتطوير الخدمات البلدية المحلية اليومية، وبين المعركة الشاملة لتصفية سياسة الاضطهاد القومي والغاء كل القوانين والانظمة التي تحرمنا من المساواة.

وخلال هذه المسيرة حاربنا طول الوقت ضد موقفين خاطئين: الموقف الذي يقزم العمل البلدي ويسلخه عن المعركة العامة. الواهم بأن التزلف للسلطة والتذلل امامها يجلب مكاسب والموقف المستخف بأهمية المعارك «الصغيرة» لتحقيق الخدمات. رفضنا هذا الموقف وذاك وربطنا ودعونا شعبنا الى الربط بين تحقيق المكاسب اليومية المطلبية مهما كانت «صغيرة» وبين معركتنا الاستراتيجية للمساواة الكاملة والصراع على المستقبل كله.

وكل الطفرة التي حدثت في عمل سلطاتنا المحلية والانجازات التي تحققت والوعي المتنامي بأهمية العمل البلدي - كل هذا مرتبط ارتباطا عضويا بمرحلة انتصار الجبهة. بعصر الجبهة، كما نقول اعتزازا.

تحققت اشياء كثيرة بالنضال، وتحققت الثقة الشعبية بالذات وتحققت تجربة في كسب الرأي العام. وتحققت وحدة شعبية هي عربون كل هذه الانجازات وهي الاساس لكل الانجازات المقبلة ايضا.

● توطيد مكانة الجبهة - مصلحة وطنية لا «فئوية»

اننا نقول، بكل صراحة، ان المحافظة على القلاع الجبهوية الحالية وترسيخها واضافة قلاع جبهوية جديدة، هي هدف اساسي وهي مصلحة وطنية عامة، كما ان بناء أوسع قاعدة للتحالفات، بعد الانتخابات ايضا، هي مصلحة وطنية عامة. وحصيلة كل هذا سوف تكون بالضرورة تعزيز وحدة اللجنة القطرية للرؤساء وبلورة نهجها النضالي بشكل اكثر استمرارية ومثابرة. مما يعكس ذاته على النضال المثابر لمساواة السلطات المحلية العربية وكل النضال الوطني - الدمقراطي العام للمساواة.

ونحن نعتقد ان كل هذا سوف يعزل تماما مختلف الاتجاهات الانقسامية، الضيقة، المعادية للشيوعية والجبهة والمعادية لوحدة الصف. وهذا امر ضروري لتنظيف المسار العام لنهر كفاحنا الوطني - الدمقراطي من الطحالب التي لا تنمو الا على المياه الراكدة. وبهذا نضع حدا، ايضا، للوهم لدى السلطة الظالمة واوساط اخرى بخلق بديل للنهج الذي كانت الجبهة في قيادته فكريا وتنظيميا، ونضمن اندفاعة جديدة اقوى واعلى في معركة المساواة والبقاء والتطور البلدي والاجتماعي والثقافي العصري لشعبنا.

وكل من يريد، حقا، المصلحة العامة سوف يجدنا مستعدين دائما، بمسؤولية وحماس كبيرين لتفضيل الهدف على الاداة، لتفضيل المصلحة العامة على اية اعتبارات اطارية ضيقة.

كيف قلنا من اول المعركة؟ ليس لنا اعداء داخل مدننا وقرانا، داخل مجتمعنا، بل عدونا هو سياسة الاضطهاد القومي، وقلنا ان الانتخابات ليوم واما نحن فمع بعضنا وليعضنا طول الوقت.

بحق هذا النهج الساطع اخلاصا وصدقا واصالة تستحق الجبهة ثقة الشعب، وسوف تأخذها! ..□

● سالم جبران ●

الحذر واجب واليقظة مطلوبة!

● باتساع آفاق ومجالات الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين لا بد من وقفة يثبت فيها الطرف الفلسطيني الضوابط والمعايير التي تسمح له بمتابعة الحوار ومعايشة الامكانيات المتاحة، وخدمة الغايات التي يستهدفها دون خشية من تجاوز ذلك الى ما هو غير مقصود.

ولا يكفي التأكيد على رفض التفاوض بدلا من منظمة التحرير، والتمسك بالمؤتمر الدولي وحق تقرير المصير في دولة مستقلة حتى تصبح طريق الحوار [illegible] وأمنا! ان وزير الدفاع الاسرائيلي يسرف في الجري وراء وهم امكانية خلق اسفين بين الداخل والخارج، على حد تعبيره، في تصريح له قبل ايام، وهو يعرف هذه الحقيقة. ولكنه يرغب بخلق انطباع ولو شكلي بوجود مثل هذه الامكانية.

والمراقب لردود الفعل الاسرائيلية الرسمية على المبادرة الفلسطينية، وعلى مطالبة العديد من الدول الاجنبية واوساط الرأي العام العالمي بضرورة التجاوب مع هذه المبادرة، يرى ان الحكومة الاسرائيلية تحاول بالعديد من المناورات والصيغ الشكلية التي لا تغير من حقيقة موقفها المعروف والمرفوض، الافلات من المأزق الذي وضعتها فيه المبادرة الفلسطينية، واعادة خلط الاوراق، لتعود الى ما كانت عليه قبل الانتفاضة ومقررات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني.

ولسنا بحاجة لايراد امثلة على ذلك. فهناك ما سمي «خطة رابين» وما يقال عن خطة اخرى لشمير وثالثة لبيرس ورابعة لارنس وغير الوزراء الآخرين الذين يتسابقون بالفور لتقديم خططهم ايضا، التي تدور جميعها حول محور واحد هو محور رفض حقوق الشعب الفلسطيني وفي اساسها حقه في اقامة دولته المستقلة.

وتقف، الآن، في مقدمة اولويات السياسة الاسرائيلية تجاه المعطيات الجديدة للصراع القائم في المنطقة وللتحرك السياسي الجاري من اجل عقد المؤتمر الدولي، محاولة تشويه مكانة منظمة التحرير، واحداث انطباع بوجود ممثلين آخرين للشعب الفلسطيني، وبامكانية قبول الشعب الفلسطيني للتفاوض بدون منظمة التحرير، وخارج المؤتمر الدولي، وعلى اقل من دولة مستقلة.

ان هذه الاولويات تضع امامنا مسؤولية الانتباه الشديد للحيلولة دون ان يستغل اصحاب تلك الاولويات الاتصالات واللقاءات من اجل تشويهها واظهارها على غير ما قصد الجانب الفلسطيني.

تقول ذلك تحوطا اذ لم يحدث ما يثير القلق الجدي حتى الآن، غير ان محاولة تضخيم مغزى بعض تلك اللقاءات من قبل بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية، وخاصة لقاءات «التورتزام» يجعل الحذر الشديد مطلوبا.

ان الاشكال التي تتم فيها اللقاءات، والاطراف الاسرائيلية التي تشارك فيها مسألة مهمة، ويمكن ان تكون مصدرا لتفسيرات وتكهنات ليس الطرف الفلسطيني بحاجة لها ومن هنا تصبح الحاجة ملحة الى التمسك بقواعد الحوار مع القوى الدمقراطية في اسرائيل ومن خلالها مع الاوساط الشعبية الاسرائيلية في الندوات واللقاءات العلنية، والى الابتعاد عن لقاءات الغرف المغلقة، ومع اوساط يمكن ان يفسر الالتقاء بها وكأنه تفاوض!

ان الفلسطينيين معنيون بشرح موقفهم للشعب في اسرائيل، وهذا الامر ليس جديدا، بل تقرر في اكثر من دورة من دورات المجلس الوطني الفلسطيني. ولم تكن مصادفة التأكيد على الحوار مع القوى الدمقراطية في اسرائيل، ذلك لان هذه القوى تستطيع بتعاظم نفوذها التأثير في السياسة الاسرائيلية نحو الاقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وهذا ليس من مصلحتنا تجاوز هذه القوى، بل على العكس من ذلك [illegible] والجسر للوصول الى السلام العادل، [illegible] في نظر الشعب في اسرائيل.

من هنا ينبغي النظر بحذر شديد الى محاولات بعض اوساط حزب العمل الاسرائيلي المشارك في الحكم الحلول مكان تلك القوى الدمقراطية، والتظاهر بانه العنوان الصحيح للحوار.

ان هذه الاوساط لا تبحث عن حوار بل عن تفاوض وقيادة بديلة، حتى رئيس الحكومة الاسرائيلية شمير، لم يستبعد احتمال اللقاء مع شخصيات فلسطينية. وبالطبع ليس بهدف استجلاء الموقف الفلسطيني بل من اجل تعزيز موقفه الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها داخل المؤتمر الدولي، وايهام الرأي العام الاسرائيلي والدولي بوجود بدائل اخرى غير منظمة التحرير والمؤتمر الدولي والدولة الفلسطينية المستقلة.

واذا كنا على قناعة تامة بعدم وجود شريك فلسطيني للمسؤولين الاسرائيليين في لعبة الوهم التي يمارسونها لكن الحذر واجب، واليقظة مطلوبة!

● بشير البرغوثي ●

عن «لا أنسنة» الضحية والمعتدي

□ اخترت هذا التعبير - «اللاأنسنة» - باعتباره مرادفا للتعبير بالانجليزية «دي هيومنايزيشن» - اي نزع الصفات الانسانية عن الانسان. وهذا النزع ينقسم الى اطارين اثنين: الاول بالتقليل من قيمة انسان ما، او مجموعة من البشر، لتشريع البطش بهم او استغلالهم أو اضطهادهم الخ. والثاني: - نزع صفات الرحمة والرأفة والتعاطف والشفقة، وما الى ذلك من صفات، عن مجموعة من البشر لتسهيل قيامها بأعمال غير انسانية. وكلا الظاهرتين يمكن ملاحظتهما في نهج حكام اسرائيل، في مواقفهم وممارساتهم تجاه العرب عموما وتجاه الفلسطينيين على وجه الخصوص.

لكن قبل تناول الموضوع الذي نحن بصدده، لا بأس من الاشارة الى مسألتين مرتبطتين من شأنهما المساهمة في فهم نهج «اللاأنسنة».

لعل الشعراء والادباء هم أكثر الناس لجوءا الى أنسنة الاشياء. فكثيرا ما نجد الشاعر يتعامل مع زهرة، أو عصفور او مزهرية أو قرية، وكأنها حبيبته. والأطفال يتعاملون مع دماهم على أنها بشر من لحم ودم. وهذه العملية، «أنسنة» ما ليس بشرا، هي النقيض لعملية «اللاأنسنة» الانسان. وتعبر عن رهافة حس اصحابها ورفعة احاسيسهم الانسانية فوق المعدل.

والمسألة الثانية هي حقيقة ان البشر يجدون صعوبة أكبر في البطش بالحيوان كلما ارتقى في سلم التطور او كان اكبر حجما. فقتل نملة أسهل، بما لا يقاس، من قتل فيل (من حيث صعوبة تنفيذ القتل على المستوى الوجداني)، وقتل قرد أصعب، بكثير، من قتل عقرب او أفعى او حتى غزال. وعليه فإن البطش «بحيوانات تدب على اثنتين» او «بصراصير مخدرة» أو «عناكب» أسهل، بما لا يقاس، من قتل الناس.

والى موضوعنا، عينيا.

نشرت «هآرتس» (٨٩/٢/١٧) مقالة بقلم الصحفي داني ربينوفيتش يستند فيها الى ابحاث البروفيسور في علم النفس الاجتماعي، داني برطل، الذي يكرس وقته وجهده منذ سنوات لمسألة نزع الشرعية (أو تحريم) مجموعات بشرية. وهو يتناول جانبا واحدا من عملية «اللاأنسنة»، التي يمكن ان نتواضع على تسميتها «لا أنسنة الضحية».

يتناول بروفيسور برطل (سوية مع الصحفي رببنوفيتش) جملة من التصريحات الصادرة عن حكام اسرائيل وقادتها العسكريين، في وصف الفلسطينيين. فبيغن، رئيس حكومة اسرائيل الأسبق، أعلن ان الفلسطينيين «حيوانات تدب على اثنتين»، وذلك قصيرا قبيل بدء اجتياح لبنان في ١٩٨٢/٦/٤. ورفائيل ايتان، قائد أركان الجيش الاسبق، وصف فلسطينيي الضفة والقطاع بأنهم «صراصير مخدرة». وبز الجميع في تحقير الانسان الفلسطيني وفي إبعاده عن منزلة الانسان رئيس الحكومة الراهن، شمير، بوصفه الفلسطينيين قبل شهور بأنهم «جنادب». ويمكن، فضلا عن الأوصاف المذكورة، إضافة سلسلة طويلة اخرى تدل، في المحصلة، على وجود نهج متعمد لدى حكام اسرائيل لتصغير الفلسطيني وعزله عن مراتب البشر. فبيغن، اياه، وصف عرفات بأنه ذلك الذي «على وجهه شعره، وأحد قادة الجيش (قائد المنطقة الشمالية حينئذ، يانوش بن غال) وصف العرب بأنهم «سرطان في جسم الدولة»، ويندرج في هذا الاطار، بدرجات متفاوتة، تعابير مثل «الأغيار» في وصف كل من ليس يهوديا او «البرابرة» و «الغرباء» و «الارهابيين» و «المشاغبين» (وهي تعابير استخدمها شمير خلال الشهور القليلة الفائتة، مرات ومرات).

يقول البروفيسور برطل والصحفي رببنوفيتش ان الهدف من هذه الاوصاف هو نزع الشرعية عن منظمة التحرير الفلسطينية - خصوصا في ضوء النجاحات التي حققتها على الساحة الدولية وبدء الحوار بينها وبين الادارة الامريكية واستعداد مزيد من الاسرائيليين (٥٣٪ - حسب استفتاء الدكتورة مينا تسيمح) لفكرة التفاوض مع المنظمة.

غير ان هذا ليس الهدف الوحيد، بدون شك. لقد أشرنا، اعلاه، الى ان عملية «لاأنسنة» مجموعة بشرية يهدف الى تبرير عمليات البطش بها. ومما لا شك فيه ان شمير ورابين وغيرهما من قادة الحكم في اسرائيل بحاجة، خصوصا على خلفية الاحتجاج الواسع في اوساط الجنود والرأي العام الاسرائيلي على ما يقترف في الضفة والقطاع، الى تخفيف حدة الجرائم ليس بوقفها وانما بالتقليل من قيمة ضحايا هذه الجرائم. فهم (الضحايا)، في نهاية المطاف، «جنادب» أو «ارهابيون» أو «مشاغبون» يهدفون الى تقويض اركان الدولة اليهودية او «صراصير» او «حيوانات».

وللتدليل على صحة هذا الرأي يمكن الاستشهاد من التاريخ القريب، بظاهرة كان فيها اليهود، انفسهم، ضحايا عملية «اللاأنسنة». فأعداء السامية، خصوصا في عهد النازية، الصقوا اوصافا باليهود مثل «المرابين» و «الفشاشين» «الطماعين» الذين لا يؤتمن جانبهم. ولم يكن الهدف نزع الشرعية عن فكرة التفاوض مع اليهود (فلم تكن مثل هذه الفكرة مطروحة اطلاقا) وانما تسهيل اقتراف المجازر ضدهم.

اما فيما يتعلق بلاأنسنة المعتدي فهي قضية تعود، ايضا، الى العصور الغابرة وترتبط، عضويا، بلاأنسنة الضحية. فالقاتل، حين ينظر الى ضحيته البشرية كأنها حيوان ويجرد نظرته هذه، يكون قد فقد الكثير من انسانيته هو.

وتمتد ظاهرة لاأنسنة المعتدي على سلسلة واسعة من الانماط السلوكية، بدءا بوضع القناع على الوجه ومرورا بالامتناع، عمدا، عن التفكير السياسي، او الشعور، خلال تنفيذ مهمات البطش والقمع. وانتهاء بالابتعاد المكاني (او الزماني) عن نتائج عملية البطش.

وقد أثبتت الأبحاث ان وضع قناع على الوجه (وهو، ما كان متبعا في الحروب القديمة بشكل واسع، كما يبدو للدوافع نفسها) يبعد الجندي (أو اي معتد) عن شخصيته البشرية العادية، بمعنى ان المعتدي يرى في نفسه شخصية ثانية، خلال تنفيذ العدوان، منفصلة، الى هذا الحد او ذاك، عن شخصيته العادية. وبالتالي فان هذا يسهل عليه عملية البطش بالبشر.

بالطبع لا يمكن القول ان الجيش الإسرائيلي يتميز عن غيره في مجال الاقنعة (أو اللباس الموحد) ولكن لكونه غير متميز لا يغير من الحقيقة المذكورة اعلاه شيئا.

غير أن الجيش الاسرائيلي ممنوع، قطعا، عن اعتبار القضايا السياسية خلال تنفيذ مهمات القمع والبطش في المناطق المحتلة. وهذا ما ينعكس، بوضوح، في تصريحات العديد من المسؤولين الاسرائيليين بهذا الخصوص وفي تصريحات الجنود، وحتى الضباط الذين يعيشون في الكيبوتسات، بأنهم ينفذون ما هو ملقى على عاتقهم، بدون اية اعتبارات لآرائهم وافكارهم. وهو يتوقف، في حالات معينة، يتنافى مع التحريم المطلق للجرائم البشعة ومع تشريع محاكمة من يقترفها، حتى وان كان تلقى الاوامر من اعلى. فهذا ما أكدته محكمة نيرنبرغ، التي عززت الرأي القائل انه لا يمكن تبرير الجرائم التي تعتبر، بطبيعتها، جرائم ضد البشرية. وعليه فان مقترفها مجرم، بصرف النظر عن كونه تلقى الاوامر ولم يكن ممكنا عدم اطاعتها.

وهناك دلائل عديدة على لجوء قادة اسرائيل الى اعتماد أساليب الابتعاد عن الضحية، لتمويه صفاتها الانسانية وبالتالي لتسهيل ارتكاب الجرائم ضدها. فالعيارات البلاستيكية والمعدنية، مثلا، استبدلت سياسة تكسير الاطراف (التي لا تزال ممارسة، ولكن بشكل اقل، حتى اليوم)، وفي رأيي فان اطلاق البلاستيك والمعدني عن بعد بهدف، بين ما يهدف اليه، الى تسهيل مهمات الجنود الاسرائيليين في جرح الفلسطينيين بدون ان ينتبهوا الى الامهم وجراحهم (بسبب البعد المكاني). وتفجير المنازل بالديناميت، على ما في هذا الاسلوب من مخاطر على المنازل المجاورة والمحيط القريب، يستهدف ابعاد الجنود عن رؤية الالام البشرية عن كثب. وما من شك في ان اطلاق الرصاص وقنابل الغاز بكثافة، بواسطة البنادق ومن طائرات هيليكوبتر الخ، يتيح للجيش تنفيذ اعمال قمع اكثر اتساعا وإيلاما بدون ان يضطر الجندي الى رؤية حصيلة أفعاله.

وفي المحصلة يمكن القول ان اسرائيل الرسمية تنتهج عملية «لاأنسنة» الانسان الفلسطيني (الضحية)، بهدف مواصلة رفض حقوقه والبطش به وتسهيل هذه المهمة على الجنود كما تنتهج، ربما بدرجة اقل احكاما، عملية «لاأنسنة» الجندي الاسرائيلي عن طريق الغاء مشاعر الرأفة والتضامن مع ضحيته. ولعل أسلوب إبعاد المعتدي (الجندي) عن مظاهر آلام ضحيته هو الأسلوب الاكثر انتشارا، اضافة الى تجريد الجندي من حقه في التفكير والشعور.

● فريد غانم ●

● تهنئة ●

الى عمر شريف وزوجته بالمولود الجديد ماكريد الف مبروك

اعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

اشكالية حياة اليهود في «دولة اليهود»!

■ أين موقع التربية مع الواقع الاسرائيلي الباهظ، ماضيا وحاضرا؟ - هذا هو مضمون المقال/ الرأي الذي نشره الباحث ألوف هار - إيفن من معهد «فان لير»، يوم الاثنين الاخير (٢٠ شباط الجاري)، في صحيفة «دفار»، وخلص فيه الى ضرورة تحريك العملية التربوية الاسرائيلية باتجاه مواجهة «الأحداث العظيمة» الحاصلة على الساحة المحلية والتي من شأنها ان تؤشر الى المستقبل.

لكن، هل يمكن الحديث عن التربية في ظل هذا الواقع دون التعرض الى محاذير السياسة؟

في الواقع ان هار - ايفن، وهذا ما يؤخذ على رأيه بادىء ذي بدء، لا يقترب من السياسة الا ليبتعد عنها دائرا حول نفسه في طرق طويلة ملتوية وهو الذي يعلم، او ينبغي ان يعلم، بأن كل الطرق تؤدي الى حيث لا يصل - الى الكفر بما يمكن تسميته «الفلسفة التربوية» التي وضعتها السلطة الاسرائيلية وهدفت من ورائها الى تحقيق مراميها الفكرية والسياسية وعلى الاخص ما يرتبط منها بالموقف من الانسان العربي وحقوقه ووجوده وتاريخه.

غير ان الباحث، رغم ذلك، ابرز العديد من اشكالات التناقض في التربية الاسرائيلية بما يعكس المأزق الذي ساقتها اليه الفلسفة السالفة.

ولعل الاشكال الاكثر صعوبة - في رأي هار - ايفن - ان اسرائيل قامت حسب المشروع الصهيوني لتكون «دولة اليهود» غير أن همها الأساس ظل شكل «علاقاتها مع العرب»! وبالإستناد الى ذلك تصرف «دولة اليهود» جل جهدها في «حشد قوة عسكرية تحفظ أمنها في علاقاتها مع العرب، سواء داخل البلاد أم على حدودها»! ويصيغ الباحث هذا الاشكال في معادلة اخرى تقول ان الذي «دجج الصهيونية كان توق اليهود الى التخلص من وضعية اقلية تضطهدها الاكثرية وتدوس على حقوقها.. لكن ما هو حاصل الآن هو، ان الموضوع المركزي الذي يطغى على حياة الدولة هو العلاقات بين اليهود، باعتبارهم أكثرية في دولتهم، وبين العرب باعتبارهم أقلية - العرب مواطنو الدولة والعرب الذين ليسوا مواطنين فيها ويعيشون منذ ٢١ عاما في ظل حكم عسكري ينتفضون عليه.. فهل يعني ذلك أننا استوردنا من المهجر، فقط، العلاقات ذاته الذي سعينا للتخلص منه واكتفينا، فقط، بتبادل الأدوار؟

ولا يقل أهمية عن هذا الاشكال واقع أن قيام «دولة اليهود» جاء على خلفية الزعم «بتأمين سلامة اليهود وحياتهم من الراغبين بالمس بهم لمجرد كونهم يهودا». فكيف تبدو الصورة الآن؟

يقول هار - ايفن: «منذ قيام الدولة كان عدد اليهود الذين قتلوا في حروب اسرائيل ضد اعدائها اكبر بما لا يقاس من عدد اليهود الذين قتلوا بسبب يهوديتهم في أقطار المهجر خلال السنوات الاربعين المنصرمة»!

ولا تنتهي الاشكالات بهذا الاشكال وعنده. وبصرف النظر عن محاولة اغتصاب المنطق البسيط التي يجريها هار - ايفن في تسلسل افكاره السالفة - هذا المنطق الذي يقول بأنه ما كان الممكن ان تقوم «دولة اليهود» على انقاض شعب آخر دون ان يكابد هذا الشعب العربي الفلسطيني آثام وشرور هذه «القيامة» - فان ما يقوله، بصدد إشكال حياة اليهود في «دولة اليهود» ارتباطا بـ «بشائر» المشروع الصهيوني واغراءاته المقلقة بالضلال والتضليل، يعكس درجة الصراع الاجتماعي، في أقل تقدير، داخل المجتمع الاسرائيلي الراهن. وتدور النغمة الاساسية، في هذا الصراع، حول الهوة بين ما هو موجود وما كان منشودا. تلك الهوة التي لم تتسع فحسب وإنما يبدو جسرها شبه مستحيل في ضوء تحصن حكام اسرائيل داخل غياهب شرنقة جمودهم السياسي وسياستهم الجامدة.

وتلك النغمة هي من الوضوح، لدى هار - ايفن، بحيث لا يمكن اعتبارها شيئا عارضا في السياق العام لمقاله/ الرأي.

وليس مدار حديثنا هنا مغزى التغيرات التي أحدثتها مجموعة من الاشكالات يشير اليها بأناة دارس وتمحيص دقيق، رغم أهميتها، إنما الشيء الذي أحاول ابرازه أن هذا النص يمثل صداما مع نظام تربوي لا يزال متربعا ومسيطرا ويفرخ العديد من الازمات. وهو نظام، مثله مثل سائر الانظمة التي يدار المجتمع الاسرائيلي من خلالها، مشدود الى جذر اساسي واحد: السياسة.

ولا يمكن القول، بأية حال، إن هذا الصدام يتسم بطابع شخصي فوراءه تيار كامل بدأ مؤخرا، مدفوعا بمترتبات الانتفاضة، يجري «حسابا عسيرا» مع المشروع الصهيوني برمته بما ييسر للجماهير اليهودية الواسعة تتبع هذا المشروع وتمحيصه من أجل الوصول الى فهم اكثر قربا من الحقيقة والواقع.

يتحدث هار - ايفن، بمنطق الذي يميل الى رؤية الوقائع التي تكمن مصداقيتها الوحيدة في أنها حصلت فعلا. عن أن التطور - أي تطور - لا يسير دوما وأبدا في خط مستقيم. ولعل هذا المسار ينطبق، أكثر ما ينطبق، على الطريق المتقلب الذي سار فيه المشروع الصهيوني. حسبنا أن نذكر، دليلا على ذلك، الاشكالات التي يوردها هار - ايفن نفسه والمرتبطة بحياة اليهود في «دولة اليهود».

ان ضرورة رؤية هذا الأمر (التغيير) ناجمة عن الحاجة الى فهم التاريخ. «والذي لا يفهم - يقول - ان التاريخ هو في تبدل مستمر من شأنه ان يفكر بأن المستقبل سيكون عودة على ما كان في الماضي فحسب» ويضيف: «يقع على عاتق المربين واجب التثقيف أنه بواسطة الماضي بالامكان إحداث تغيرات في المستقبل وأن المستقبل يمكن ان يكون مختلفا عن الماضي اختلافا فيه قدر كبير من المفاجأة».

إن هار - ايفن يتحدث إذن عن تغيير. ولا يخفي في أحيان كثيرة، خلال حديثه هذا، انحيازه لاسرائيل. لكن المحصلة العامة لما يقوله ان تغييرا قد حصل في غير صالح حكام اسرائيل طوّح بمسلماتهم وفتح الطريق لزحف مسلمات اخرى اكثر انسانية.

لكن لا بد من الاعتراف بأن النص على صورته الراهنة المتسرة وضياع خلاصاته الواضحة لا يسمح بالخروج بنتائج محددة حول تفاصيل هذا التغيير وخلفياته وافاقه المستقبلية وارتباطه بدور العرب الفلسطينيين، الطرف الرئيسي الثاني في إشكالات حياة اليهود، وانتفاضتهم السخية.

واذا كان الاستنكاف عن الخوض في هذه التفاصيل ضربا من «البوليتيكا»، يتخندق وراءه هذا الباحث لكي يتجاوز «معضلة» تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية فان الواقع الاسرائيلي لم يعدم الجهة التي تفعل ذلك بضربة معلم.

يكفي أن نذكر، مثالا لا حصرا، ان هذه التفاصيل هي عين ما قالته صحيفة «هآرتس» في افتتاحية عددها الصادر يوم الثلاثاء (٢١ الجاري).

قالت: ليس من شأن الاحداث الاخيرة ان تثبت «عدم حصول تغيير في م.ت.ف. ثمة تغيير يدلل عليه عرفات الجزائر وعرفات جنيف. ويتوجب على إسرائيل، بدل مواصلة فرض حظر عليه، أن تذهب في اتجاهه».

واللحظة، التي ستذهب فيها اسرائيل في اتجاهه، ستكون ايذانا بالسير في طريق حل اشكالات حياة اليهود في «دولة اليهود».

● أنطوان شلحت ●

شكر وتقدير

الى المحامي توفيق الصلح لتبرعه في الدفاع عن الطلاب العرب

لجنة الطلاب العرب
جامعة حيفا

احر التهاني

الى الاصدقاء احمد محاميد وعزمي عقل بمناسبة افتتاح المختبر الفني للاسنان في عرعرة قرب الجامع. نتمنى لكما عملا ناجحا والى الامام في خدمة شعبكما.

محمود محمد عمرو - ام الفحم
جهاد عقل - عرعرة
مفيد صيداوي - عرعرة

*** تهنئة ***

الى العزيز احمد علي خطيب في براتسلافا - تشيكوسلوفاكيا بمناسبة عيد ميلاده الـ ٢٢

الوالدان والاخوة - شعب

كلمة.. في البداية

الهموم اليومية والروحية للشعب ـ المادة الخام للادب الثوري



□ صدرت مؤخرا الطبعة الثانية من كتاب «الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر» للباحث والناقد المصري الكبير محمود امين العالم. ومع أن الكتاب يستحق وقفة استعراضية تفصيلية، (وسنفعل هذا، قريبا) الا اننا نريد الان ان نتوقف عند مقدمة هذا الكتاب حيث نرى علمية العالم وموضوعيته وشجاعته الفكرية تدفعه الى اعادة النظر في بعض مرتكزات كتابه السابق «معارك فكرية». حيث يقول انه يتناول في كتابه الجديد «بعض النواقص والسلبيات» في كتابه السابق. كما ينتقد «الطابع التوفيقي» الذي ميز بعض مقالات الكتاب السابق. كما يعترف هذا الباحث الجليل بانه عندما تحدث حول «التحول الاشتراكي» و «المجتمع الاشتراكي» وكأنما «الاشتراكية تحققت بالفعل في بلادنا» (مصر)، انما كان يضع نواياه بديلا للواقع. ويقول. تبعا لذلك «تواصل السهولة الكبيرة التي تحقق بها الانقلاب الرجعي على ثورة ٢٣ يوليو في ١٥ مايو ١٩٧١ قد جعلتني استفيق من هذا الوعي الزائف».

واعتمادا على هذه التجربة الفنية، الوطنية والشخصية، يقول الدكتور العالم:

«..والحق انه لا تأكيد لمفاهيم وتصورات ثورية ولا تنمية لواقع متحرك تنمية ثورية بغير تغذية الوعي العلمي الصحيح وروح النقد والعقلانية، وبغير حركة جماهيرية منظمة، فاعلة واعية، وبغير تنمية الدور القيادي للطليعة الثورية للطبقة العاملة في تحالفها المعبر عن القوى الاجتماعية الراغبة والمتطلعة الى التغيير الجذري».

ويدعو العالم، في صفاء زهد ثوري الى اندماج الادب والثقافة والفكر بالحياة الاجتماعية والاقتصادية، بالهموم المعيشية اليومية والروحية للشعب. وهذه هي الدعوة المركزية، الفكرة المركزية التي تربط بين كل مقالات الكتاب ودراساته، كأنما هو يطالب الادباء الثوريين حقا الى اعطاء ثوريتهم الحقة مادة خاما ملموسة من بحر قضايا العمال وكل الطبقات الشعبية المعنية بالتغيير الفعلي، الحقيقي، الثوري.

في يقيننا ان هذه الدعوة العميقة الجادة من الدكتور محمود امين العالم ليست موجهة الى الادباء والشعراء في مصر بل هي استشراق لحاجات الادب العربي في هذه المرحلة.□□

(المحرر الادبي)

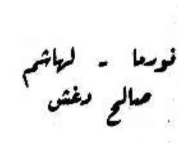
اخبار ثقافية

عدد كانون الثاني ٨٩ من مجلة «المنبر»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من العدد الاول من السنة الثانية من مجلة «المنبر» (ك٢ ـ ١٩٨٩)، التي يرئس تحريرها الدكتور احمد هيبي. ويتضمن العدد مواد باقلام: د. احمد هيبي، محمد حمد، د. فهد ابو خضرة، آسيا شلبي، الياس عطاالله، ناجي ظاهر، ميشيل حداد، حاتم جوعيه، عمر هنداوي، مالك صلالحة، تركي عامر، صالح محمد فارس، امين خير الدين، د. نمر بياعة، ابو سامح، علي عثمان، د. شكري عطاالله.
تقع المجلة في ٩٨ صفحة من القطع المتوسط.

نورما ـ لهاشم صالح دغش



● حيفا ـ اهدانا هاشم صالح دغش نسخة من ديوانه «نورما». يتضمن الكتاب مقدمة بقلم د. جمال قعوار وباكورة شعر الشاعر الشاب دغش. يقع الديوان في ٦٨ صفحة. تتمنى لهاشم صالح دغش التقدم والتطور.

● تهنئة ●

الى الاخ حسين توفيق عياش وزوجته ليلى خالد بمناسبة المولود الجديد «توفيق». نتمنى له العمر المديد في ظل والديه.

الجوالد توفيق عياش

*** تهنئة ***

نتقدم باحر التهاني للقاضي يوسف الحاج يحيى بمناسبة تعيينه نائبا لرئيس المحكمة المركزية في تل ابيب، ونتمنى له عملا ناجحا في هذا المنصب.

د. نظير يوسف وعائلته

فصل جديد من مغامرات مسعد الديراوي وبارك يا سيد!

●بقلم: د. ادوار الياس●

● قبل رحيله الى امريكا حيث اقام في سان فرانسيسكو «ميكرو جليل»، وقبل رحيله المبكر والمأساوي، قص خالي رئيف الياس على مسامعي فصلا من مغامرات صديقه مسعد الديراوي في هذه الديار وقال: اكتب ليقرأ الياس نصر الله ومجيد الياس وتوفيق ابو رحمة وداوود خوري وشكيب كركبي وحسيب الشاشيبي وسهيل ابو نوارة وكل شلة «صلاح الدين» واهل «الطليعة» المقدسية وجميع الطلاب الجامعيين وخاصة ابناء النقب والمثلث والجليل وحصرا الجشوبة من اسلام ومسيحية، عسى الله تصطلح احوالهم ويتهنوا في ديارهم وتنور الدنيا في وجوههم وتحل البركة في كرومهم ويكثر محصولهم ويزيد الزيت في خوابيهم. فكتبت:

بعد ان اسودت ديرته الشمالية في عينيه حمل مسعد عصا ترحاله وحطها في عروس الكرمل حيفا وفي جيبه ملاليم. تنقل طويلا في البلد التحتا، بين البحرية وبائعي بضائعهم المهربة من الجمارك، وهرب باسرع من لمح البصر حين أبصر شرطيا من ديرته يحدق في خلقته محاولا التعرف على سحنته. وواصل هربه راكضا بكل طاقته وشجاعته، أماما، غير آبه لما يدور على شماله واليمين حتى التطم، في محطة الكرمل، بعباس زين الدين بائع الجريدة ومحاسبها الامين، امام «فرن نعمة» فانعم عليه بنسخة من «الاتحاد» عدد يوم الجمعة جامع الخير، فتذكر صديقه خير عامر، العامل العكاوي المكافح ونضاله المثابر من اجل عمال العمار.

ولان خير الله كثير اهداه عباس الكريم منقوشة بزعتر مع ملح الليمون بدل السماق «الحامض ما بينذاق» الذي صادرته الحكومة مع ما صادرت من ارض آل صادر وضاهر وكل العرب.

وبما ان منقوشة ابو عصام عباس لم تشبعه توكل مسعد على ملاليمه وعصاميته التي احضرها معه من الديرة الشمالية واشترى «كماجة» من «فرن نعمة» والخبز «نعمة الله» ومفيد في جميع الحالات.

لف رغيفه بجريدة زين الدين عباس وسار عابسا نحو وادي النسناس بحثا عن العمل والمأوى.

شدته رائحة المقالي فجد الخطو باتجاهها فوجد نفسه والرغيف ما بين «ملك الفلافل» و«ملك ملوك الفلافل». ضربته الحيرة فالتخما ممن يشتري دون ان يثير الوسواس الخناس ضده الناس؟!

وبعد تفكير طويل قدح زناد عقله فعقل، وكما وجدها ارخميدس في الزمن الغابر وجدها مسعد في الزمن العابر. اشترى حبات الفلافل من عند «الملك» ورطبها بطحينة «ملك الملوك» واختار مطعم «الامم» ليجعص فيه متلذذا بوجبته المفتخرة. لم لا؟ فهو امي ويحب جميع الشعوب والامم منذ ان تخرج من صف محو الامية بادارة فخري بشناوي صاحب اشهر افران عكا، الذي لحن وغنى مع طيب الذكر رفيق حسبان، ابن البعنة التي كانت وستعود حمراء:

تولوا للمحتل
فجر الحرية هل
شعبي ما بنذل
صامد لا يلين

ولانه امي عز عليه ان لا تسترزق خزينة «مطعم الامم» من ملاليمه، فاشترى زجاجة كازوز شفاعمري! نعم شفاعمري ولا غرابة في ذلك. ففي ذلك الزمان، كان يا ما كان يا سادة يا كرام مصنع كازوز بادارة عربي من هذه الديار. ودارت الايام. وتكاثر العرب ولم تبق مصانعهم فصنعوا العجائب وعجنوا الصخر في معركتهم من اجل البقاء.

حين شرع عمال المطعم بشطف ارضيته، اضطر مسعد المشرد على مغادرته ليجد نفسه في منتصف طلعة الامم. وبما ان كل طلعة قبالها نزلة، نزل باتجاه شارع الوادي فسمع احدهم ينادي: ولعت في المطبعة.

ولان الطبيعة وهبته طبعا محبا للحكمة والمعرفة ركض مسعد مع الراكضين على امل توسيع مداركه وزيادة معلوماته والتوصل الى الحقيقة الموضوعية عن تلك المطبعة وما ولع فيها.

في اعلى طلعة الوادي حيث يتعانق شارع حداد مع درج العمار، امام منجرة وعريشة بطيخ وبقالة ودكان بزورات وقهوة مطحونة وحانوت لبيع الدجاج المعموط، وجد مسعد جمهرة من الناس فتجمهر معها. وشده كلام مكتوب بالدهان الاحمر على بوابة حديدية: «مطبعة «الاتحاد» التعاونية» ـ المفاتيح عند حنا نصر الله الاسمر. فارتعش وتسمر، احتراما ومهابة، في مكانه. ذكرته البوابة ذات المهابة بصحيفة عباس فتذكر انه لم يستردها من المطعمجي الذي استعارها منه. فصمم على استردادها في الغد، والصباح رباح وما فقد حق استعان صاحبه برجال القانون. فالعامل اخو الموظف والفلاح. وهذا ما تعلمه في صف محو الامية بادارة فخري بشناوي، صاحب اشهر افران عكا، الذي لحن وغنى مع فرقة ابناء الكادحين:



● بريشة الفنان التشيكوسلوفاكي المبدع يوزف لادا ●

كنا صغار ما نهتم
صرنا كبار ونحمل هم
كنت في بيتي اكل زيتي
انا واخوي وابن العم

اللازمة:

لاجيء، شريد عن وطنو
بعيد يا الله يا اهلي لاقوني

وتذكر مسعد زميليه في صف محو الامية، سالم سليم السكران وصالح صلاح الافكح خلقة. كانا اشطر منه وارسلا الى بلاد البلغار لدراسة الطب، فعادا من بلاد التشيك والسلوفاك بعد ان نجحا في دورة لتصليح وتشغيل المطابع استمرت سنتين. وآخر ما وصل مسامعه من اخبارهما انهما كانا عاطلين عن العمل، وذلك قبل اكثر من خمس سنوات حين ألقي القبض عليه، عند «الليات» على شارع عكا ـ صفد، بدون تصريح وقدم لمحاكمة عسكرية سريعة وزج به في سجن «الجلمة» ليكون عبرة لمن اعتبر.

دفعه احدهم فوقع. فقام وعاد الى واقعه وسط الزحام والسواعد المتدافعة والشتائم المتبادلة. وخبطت طبلة اذنه شخرة عكاوية فصاح: سالم سليم.. صالح صلاح. وضاعت صرخته وسط الصخب.

وسمع صوتا يصيح: زيح هيك.. زيحوا هيك. فزاح. واذ باحدهم يمر بقربه هائجا كالتمساح. عرف بشخصه زميله صالح صلاح الذي قطع الشارع واعتلى، بنطة واحدة، برميل الزيتون الخشبي الفارغ امام دكان البزورات.

ويا لغرائب الامور التي يصادفها الانسان في غربته! فها هو سالم سليم ينط ويحتل ظهر البرميل وبيده زجاجة عرق «ابو غزالة» فيها كرعة. واحس مسعد انه اسعد خلق الله حين شاهد حنا الاسمر نصر الله واقفا كالطود بجانب البرميل وبيده قضيب حديد وفي الاخرى ازميل مدافعا عن زميليه.

وبهدف اصلاح ذات البين خطب صالح صلاح في الجمهور مبينا: «انها مطبعتكم، وانها جريدتكم. ولولاها لما بقي عربي في هذه البلاد. ولولاها لما بقيتم في وادي النسناس. وانه لشرف لكم ايها الناس...»

فقاطعه احد المتجمهرين صارخا: «اخرس يا عيس. شبعنا فلسفة وشبعنا شرف. خلصونا من القرف».

فرد عليه سالم سليم: «يا جار الناس لبعضها يا جار.. فحملوها».

أجابه الجار: «الضجة نتحملها. اما رائحة تذويب احرف الرصاص فالقرد لا يتحملها». وهجم لاسقاطها عن ظهر البرميل. فتصدى له حامل قضيب الحديد والازميل.

وجاءت فحجات مسعد اسرع من الصوت والنور. وفصل بين النسرين الفاضلين كالسور، كاشفا عن ذراعيه وما يكسوهما من وشم دقه عليهما، في سجن «الجلمة» اشرف امين الطيراوي المحبوس لعشر سنوات بعد ان لبسته تهمة سرقة مدخرات جارته ام حنين المطلقة، التي حنت عليه وفتحت له بيتها، وطيرها الحمار على طاولة القمار.

وبما اننا نعيش، في هذه الديار، جنبا الى جنب جنابة ابناء عمومتنا العبرانيين ونتبادل معهم التأثير صاح نصوحي الدرويش ناصحا: «بوح، لو بكوح» (بالعقل، لا بالقوة).

خيم الهدوء على الوادي، ارم الابرة تسمع رنتها، والتفتت الرؤوس باتجاه ابن الدرويش وفي العيون دهشة اعجاب بثقافته الواسعة، هذه الثقافة التي حصلها من خلال التأثير المتبادل في مقاهي العمار، وليس كغيره من الشبان العرب الذين يدرسون الادب العربي باللغة العبرية في جامعة حيفا.

والمدهش ان نصوحي الدرويش اطلق مقولته هذه قبل ان يعلن الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف عن نهج التفكير الجديد في السياسة الدولية بسنوات عديدة.

اجمع الحضور على ضرورة استعمال العقل وحل الاشكال بالطرق السلمية. وبما ان المثل يقول: «اللي معندوش كبير معندوش تدبيره»، وافقوا، بالاجماع، على تحكيم حكيم حكماء مدارس محو الامية خالد الذكر اميل توما، الذي اقتحمت الشرطة بيته الواقع على كتف شارع عباس في حزيران العام ١٩٦٧ لاعتقاله بحجج امنية! بينما كان يدافع عن اطروحة الدكتوراة في جامعة موسكو ومشغولا في البحث عن «جذور القضية الفلسطينية».

وتشاور حكيم الحكماء، وكان ذلك قبل رحيله المفجع بسنوات عديدة، مع كبير عقلاء مدارس محو الامية اميل حبيبي، امد الله في عمره وعمري وعمركم جميعا، وكان في حينه يضع الخطوط العريضة لـ «سعيد ابو النحس المتشائل». وبعد ان درسا المسألة من جميع جوانبها قررا:

حاليا، والى ان تتم عملية عصرنة «الاتحاد» ودخولها عصر التكنولوجيا الحديثة، يجري تذويب احرف الرصاص في ساحة مرصوفة، بعيدا عن الاماكن المأهولة وباشراف حبيب حزبون، حبيب عمته ماري الغيدة، بائعة الطرمس والفول السوداني والفستق عبيد في سوقها الاستراتيجي تحت العقد الملاصقة لكنيسة الروم في عكا القديمة. وكان هذا قبل ان يصبح حبيب حزبون احد الدعاة المتحمسين لـ «قائمة عكا الموحدة» ومرشحها الاول الشاب المكافح زياد موسى بسنوات عديدة.

وصفق الجمهور بحرارة لهذا الحل. وتعانق مسعد مع زميليه سالم سليم وصالح صلاح. وبات ليلته في غرفتهما المستأجرة في شارع الخوري بالقرب من المكان الذي تنطلق منه الباصات الى المؤتمرات والمظاهرات.

في الصباح تأكد مسعد من استحالة استئجار دار في شارع «مسادة» بين ميسوري الحال بسبب شحة المال. وامام تحديات الكفاح رضخ ووافق على السكن في غرفة غير مفروشة في شارع العريش، والعمل بياعا في قسم الاحذية الواقع في الطابق الارضي من سوبرماركت «الدلالين».

كرت الايام مسرعة، كما في كل حكاية، وانتزع مسعد حب وتقدير جميع الزبائن والموظفين لامانته وصدقه وطراوة لسانه، فرفع لرتبة مسؤول قسم الاحذية.

ولكن! بما ان الدنيا هي الدنيا «فان المرء لا يخلو من ضد حتى ولو طلب العزلة في رأس الجبل» كما كانت ترده المرحومة جدته، التي لم تتفشخر في شوارع موسكو او برلين، ولم تتعرف على هيغل وماركس وانجلس ولينين، ولم تسمع، على الرغم من قوة سمعها، بقوانين الديالكتيك العامة او الخاصة.

وهكذا وجد مسعد نفسه مغمورا بالحب والاحترام من ناحية، ومعرضا، من الناحية الثانية، لسهام سامة يطلقها نحوه موظف الطابق العلوي حليم الطويل، الذي ينطبق عليه المثل: «قصير ومليان كفره». لقامته التي لا تزيد عن متر واربعين، وكرشه المتفرخ ووجهه الذي يهيب الجراد من مصره، مع الاحترام لاهل مصر الطيبين، ولسانه البذيء، ومنافسه الدنيئة.

وحليم هذا لا يخلي احدا من شره. فهو حسود مفسود ومنبوذ من قبل جميع العاملين في سوبرماركت «الدلالين».

وبما ان مسعد امي ويحب جميع الشعوب والامم، ويسعده ان يكون محبوبا من الناس، كل الناس، صمم على السعي لاصلاح ذات البين بينه . وبين حليم الطويل. الامر الذي تطلب معرفة الاسباب. فصعد، لاول مرة منذ تسلمه العمل، الى الطابق العلوي باحثا عن جذورها. فوجد حليما مسؤولا عن قسم الخفايات والشحاشيط (الشحاويط) من طراز زنوبة ام اصبع، ويعامل مرؤوسيه وكأنه نيرون زمانه. وحين سمعه يشتم الموظف مرشد رشاد، اول عربي يعود من جامعة السوربون الى البلاد ملوحا بشهادة الدكتوراة في الاقتصاد مع درجة شرف، حاول ارشاده قائلا: «حطمك على العمال يا حليم فهم ليسوا عبيدا عندك او عند ابيك». فجعر في وجهه ،كثور هائج: «انصرف يا قاعد في الطابق الارضي يا عاجز»!

ارتعد مسعد غضبا، وبرودة فحل غريزية، رفع ذراعا وكفا كالمغرفة، وقبل ان يلطمه صفعة تطير الشرار من عينيه، سمعه ينعوص كالجرو الاجرب. فارتد الى الوراء واخذ يعد للعشرة ويقول لنفسه: لا تغضب، لا تغضب.

عاد مسعد الى طابقه وقسمه وجلس مفكرا مستنجدا بقدرته على التحليل والتمحيص التي اكتسبها في صف محو الامية. وتوصل الى نتيجة مفادها ان «من شب على شيء، شاب عليه». وتأكد من استحالة اصلاح حالة حليم. وقرر ان «يبتعد عن الشر ويغني له». واعترف بعجزه عن ادراك «عجزه لانه يعمل تحت، في الطابق الارضي»!

لم يرضخ مسعد لتوسلات اصحاب سوبرماركت «الدلالين» وتهديداتهم. تنازل عن تعويضاته وانتقل الى العمل مع زميليه في «مطبعة «الاتحاد» التعاونية»، المفاتيح عند «حنا نصر الله الاسمر ـ شارع الوادي ـ حيفا».

ولانه تعاوني تعاون مع العمال على تحسين ظروف ونجاعة العمل في التعاونية، فرقوه درجات، الى اعلى المراتب. طلب المساعدة في نقل مكان سكنه الى الشرائع العليا فانجدوه. ليجد نفسه ساكنا بين اليهود والعرب في شارع السلام» وسط اعنف معركة يعجز عن تقبلها محمد بكري وعادل امام. فأحكم اغلاق الشبابيك ونجر الباب على الرغم من حر آب اللهاب «اقطف العنب ولا تهاب» وقناديل البحر تهيهب عند اقدام الكرمل تحت دير مار الياس، الذي يحل عيده السنوي في العشرين من الشهر الثامن في عز موسم التين. ويأتي، للاحتفال به، مسيحيو حيفا وعكا والناصرة وسائر الجليل. يقيمون مراسيم تعميد الاطفال المنذورين، ويرفعون الصلوات لرب العباد ليحميهم من الشيطان الرجيم ومن اضطهاد حاكم جائر اثيم.

استسلم مسعد لبنات افكاره الاجمل من خلعات سامية جمال، مشيدا القصور الهوائية وزارعا الاغاني البحرية حتى غلبه النعاس قبل زقزقة العصافير على شجرة الصنوبر المختارة ودون ان يطفيء النور. ويغير اللباس.

وجاءه في المنام انه اغنى واشهر شخص بين الانام. فهب من نومه مذعورا لسماع جارته العربية تزعق:

نام يا حبيبي نام
ت اذبح لك طير الحمام
يا حمامة لا تخافي
بضحك ع سليمان ت ينام

وتكررت عملية ذبح الحمام. وفشلت جهود مسعد في الهرب من هذه اللعنة الدموية عن طريق التشقلب والتكور تحت اللحاف. وتطز وخاف لسماع صوت جاف يغر آخر قطرات النعاس من عينيه. انها الحرب. الحرب بين ذباحة الحمام وجارتها اليهودية ابنة اليمن (تيمان) التي اطلقت لصوتها العنان:

حاييم بن تيمان
شلوم بنام
ناتصر حليب
وناتصر سلام

هب مسعد من فراشه شاتما الحمام وسليمان وبن تيمان. لم يحتس القهوة ولم يستبدل الملابس وسار مسرعا باتجاه الوادي فسمع احدهم ينادي: بليرة.. بليرة.

التفت ليرى ما الذي يباع ويشترى بليرة! وعجب لرؤية حليم الطويل واقفا خلف بسطة متنقلة، مكونة من جحشين خشبيين ولوح فنير، وفوقها عرمة من الخفايات والشحاويط، حاملا في كل اصبع من اصابع يديه شحشيطة من طراز زنوبة ام اصبع. صبح عليه واضاف: الدهر دوار.. واشترى علبة سجائر من الكشك المجاور.

وسار مسعد في طريقه، منشرح الصدر كما صادفه، فصدفته ابنة عم ابيه انشراح. وشرحت له ان جده مختار مخاتير شمال الناصرة يرغب بمقابلته قبل ان يذهب للقاء وجه خالقه.

وطار مسعد الديراوي. الى اي ديرا! الى واحد من ديار ديرتنا الجميلة التي لا ديرة لنا غيرها. طار على امل اللقاء ثانية.

تعزية

الى آل هنانيزة في حيفا وخارجها بوفاة المرحوم قاسم هنانيزة للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

●شكيب جهشان●

أوقفوا هذه المجزرة

ايها الاخوة الصامدون
ايها الزارعون على جبهة الشمس
نبض الاباء
يدا بيد
سوف نبني الوطن
ويدا بيد سوف نلوي ذراع الزمن
ايها الاخوة الصامدون
يدا بيد يستفيق الربيع
وينتفض الكون حرا، فيحتنق الكبرياء
ايها الاخوة الزارعون على جبهة الشمس نبض الاباء
ويدا بيد سندق مع الفجر باب السماء

●

ايها الفتية الواعدون
سلام لكم
وسلام على الدرب، والسائرين
فهبوا الى المجد، راياتكم، والاماني العذاب
ترفرف واعدة لا تهون
وتفتتح الافق للقادرين

●

تنتهي مجزرة
تبتدي مجزرة
ايها الاخوة الصامدون
وانتم تظلون رغم الردى والمنون
اعينا ساهرة
وسواعد جبارة قادرة

●

زائل
زائل
هذا القاتل
والدجى زائل
طالع
طالع
فجرنا الساطع
والسنا
رائع
قادم
قادم
غدنا الباسم
والثرى
حالم

●

كلما رفرفت رايتي في الفضاء
عانقتني النسور
واذا غردت فوق ارضي الدماء
عمرت بالاباء الصدور
ايها الاخوة الاوفياء
يا رفاق الطريق الجسور
انتم الانبياء
والمدى، والضياء الطهور
ايها الاخوة الاوفياء
انتم الانبياء

●

نحن في هذه الارض جذر
ودهر
وسحر
ومهر
ونحن التراب
ونحن العذاب
ونحن الجواب
ونحن الزمان
ونحن المكان
ونحن الامان
فيا هذه الارض
لن تستباحي
ويا فرح الدرب عند الصباح
ونحن معا يا تراب الوطن
نتحدى المحن!

●

مجزرة
اوقفوا هذه المجزرة
واعيدوا لنا
ريحنا العاطرة
مجزرة
مجزرة
ايها السافكون
من دمي الطهر
اوقفوا هذه الطعنة الغادرة
مجزرة
مجزرة
من لباغ اذا
دارت الدائرة
مجزرة
مجزرة
مجزرة
وتظل الحياة
حلوة ساحرة
وتظل الجباه
حرة ثائرة

●

نحن شعب الفدا
والعطاء الوفير
فلنعش سيدا
في الزمان الخطير
او نمت سيدا
في شموخ النسور
ايها الوطن المفتدى
ايها الوطن المبتدا
والملاذ الاخير
نحن شعب الفدا
والعطاء الوفير

●

تمض القافلة
والطريق طويل، طويل
تمض القافلة
والظلام ثقيل، ثقيل
ايها الاخوة السائرون
انتا واصلون
فالنداء الذي يستحث الخطا
رائع وجليل
والمغور اصيل
الغد اصيل

(الناصرة)

(ألقيت في المهرجان الثقافي الكبير الذي اقامه شباب جبهة الناصرة الدمقراطية مساء السبت ١٩٨٩/٢/١٨ في الناصرة لنصرة قائمة الجبهة لانتخابات البلدية ومرشحها للرئاسة النائب توفيق زياد)

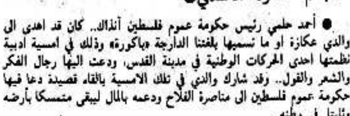
اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين أدناه:

الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٨/٤١٣	فرحان مصطفى ابراهيم	١٦٥٦١		بخط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٨/٤١١	محمد عبد اللطيف سفريني	١٦٥٦٤	١/٢/٥/ب	باقامة جسر على حد الشارع
٨٨/٤٠٩	هاني مشيل زهر	١٦٥١٩	٦	بخط البناء عن الشارع بموجب خط البناء القائم وبزيادة النسبة المئوية وزيادة عدد الطبقات
٨٨/٤٠٨	اسكندر فوزي حداد	١٦٥١٨	١/١٠	بزيادة النسبة المئوية
٨٨/٤١٥	فضل سليم جرايسي	١٦٥٤٤	٦١	بخط البناء للدرج القائم من جهة الشارع وخط الارتداد الامامي
٨٩/٢٧	مصطفى محمد العابد	١٦٥٤١	١٢/٩	بخط الارتداد الامامي وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٨/٤٠٥	يونان + غسان ناصيف فموع	١٦٥١٩	٢٤	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٨/١٦٠	سليم صالح ابو احمد	١٦٥١١	٧	باستعمال مغاير
٨٨/٢٨٩	عرفان وعصام سعيد متوالي	١٦٥٣٢	١	بزيادة النسبة المئوية
٨٨/٣٠٩	احمد دياب ياسين	١٦٥٦١	٢/٢٤/٦ أ	بالنسبة المئوية

عليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء



باكورة أحمد حلمي

●بقلم: سعود الاسدي●

● أحمد حلمي رئيس حكومة عموم فلسطين آنذاك.. كان قد اهدى الى والدي عكازة او ما تسميها بلغتنا الدارجة «باكورة» وذلك في امسية ادبية نظمتها احدى الحركات الوطنية في مدينة القدس، ودعت اليها رجال الفكر والشعر والقول.. وقد شارك والدي في تلك الامسية بالقاء قصيدة دعا فيها حكومة عموم فلسطين الى مناصرة الفلاح ودعمه بالمال ليبقى متمسكا بأرضه وثابتا في وطنه.

لم يكن والدي قد بلغ من العمر ما يحتاج فيه الى عصا او باكورة ليتوكأ عليها. الا انه اغتبط بها اغتباطا عظيما لا سيما انها هدية من يدي فخامة رئيس اول حكومة فلسطينية، واعتبرها وساما تقلده لاجادته في قول الشعر، في تلك الامسية التي لا ينساها ابدا.. ولما جاء بها عائدا الى القرية شاع خبرها وانتشر من اليوم التالي كالنار في الهشيم، وصار الناس يعظمونها حضورا وغيابا ويصفونها ويقولون: بأن مقبضها من فضة مرشوشة بالذهب وببعض حبات من الألماس، وهي مزخرفة بنقوش جميلة، بينما خشبها من الابنوس المتين والثمين، وان ظاهرها الذي تراه يزهو بطلائه الاسود اللامع، اما باطنها فقد ترك على لونه العقيقي الاصلي بعد طلائه بلون شفاف.

أبي يعتز بهذه الباكورة ويعتد، ولذا لم يعمد الى حملها واستعمالها بل رأيناه يعلقها على صدر حائط ديواننا كما تعلق السيوف الموشاة بالزخرف والخناجر المحلاة بالنقوش والاحجار الكريمة، والرشمات الفضية لارسان الخيول الاصيلة.. ولكم رأى ضيوف أبي تلك الباكورة فدهشوا لها واعجبوا بزينتها واحتفاء ابي بها وتقديره لصاحبها.. وحين كان يحكي لهم قصتها ويعيد ذكرى صاحبها كان يتملكه الفخر والسرور والاعتزاز بتلك الامسية المقدسية التي اجتمع فيها العدد الكبير من رجال العلم والادب والسياسة، فالتقى بهم وهو يتذكرهم دائما، ويسترجع ما اجراه معهم من احاديث سمعها منهم واقوال اسمعهم اياها بتفصيل دقيق.. والدي ـ امد الله في عمره ـ لا يزال يستعيد تلك الذكرى بينه وبين نفسه، وبينه وبين ضيوفنا وزائرينا من اصدقائنا ومعارفنا الذين يؤمون ديواننا على الدوام، باستنزاله الباكورة من موضع تعليقها، فيمسح ما علق بها من الغبار بعناية واهتمام، ويقلبها بين يديه ويتحسسها ويتأملها، ثم يفركها بقطعة ناعمة من المخمل مضمخة بزيت الزيتون، فتأخذ جدتها، وتلمع قشرتها كأبهى واجمل ما تكون الجدة، ويكون اللمعان، ثم يعيدها الى موضعها وهي تشرق كهالة حول عذراء سابحة في النور.

حين اضطر والدي الى اتخاذ الباكورة، اشرنا عليه بحذر شديد ومن طرف خفي، لو يحملها لتعينه فرفض ان يحملها رفضا قاطعا، واصر على ان لا يمسها باستعمال عادي كباقي العصي والبواكير، فقهمنا ما ذكرنا به بانه يجب ان نعاملها معاملة الاثر المقدس، فهي من رجل عزيز جليل، في ذكرى عزيزة جليلة.. فيجب ألا تبتذل كسائر العصي بل تصان كما تصان الجواهر في احقاقها، ولقد رأيناه قد استجلب في الغداة من عكا باكورة يحملها كل يوم فيتوكأ عليها اذا مشى، ويهش بها على صغار احفاده واترابهم عندما يكثر لغطهم، ويضجون في مجلسه..

خطر لي امس ان اداعبه، او على الاصح ان اختبر موضع الباكورة اياها من نفسه، فقمت ووضعت الباكورة الجديدة التي يستعملها موضع الباكورة العتيدة التي يعلقها وعمدت اليها، وقدمتها اليه قائلا: خذا!! توكأ على هذه الباكورة فهي اجمل، واليق، وأمتن!! فلم يصغ لكلامي، ولم يأبه بنصيحتي، وقال: رجع الاصيلة لربطها، وهات الجديدة!!.. اخذ عصاه الجديدة بيده وخرج يدق بها الارض دقا خفيفا، وهو في طريقه الى سوق القرية لقضاء بعض الحوائج.

ولما عاد من السوق كان مزحا ضاحكا منفرج الاسارير، كأنه قد سمع خبرا مفرحا، او وجد كنزا، فدهشنا وزادت دهشتنا عندما رأينا عصاه مكسورة في يده، ولكنه قطع دهشتنا بقوله: شفتوا لو اني رديت عليكو، واخذت برايكو، كانت الاصيلة راحت!! وروى لنا كيف كان يسير في الشارع الضيق الى سوق القرية، وكيف مرت به سيارة مسرعة، فصدمت طرف كوعه حيث كان يعلق الباكورة، وكيف سقطت من ذراعه، وكيف داستها عجلات السيارة فكسرتها وحطمتها.. سارعنا الى تهنئته بالسلامة ونحن نتحسس كوعه، ونسأله اذا كان يحس شيئا في ذراعه جراء صدمة السيارة له، ولما وجدناه سليما ظننا ان مزحه واستبشاره لسلامته، ولكنه سارع الى القول ونحن نحمد الله على سلامته.. تصوروا لو ان المكسورة باكورة الرئيس احمد حلمي!!.. تصوروا!!.. مليح اللي ما رديت عليكو.. هنا اكتنفنا صمت طويل، ومرت بمخيلاتنا طيوف وطيوف.

(الناصرة)

اطلالة على ابداع الكاتب السوفييتي المبدع جنكيز ايتماتوف..

على الاسئلة الابدية.. لا توجد اجوبة جاهزة

●الادب الرفيع هو الذي يبعث في الانسان قوة روحية وتصميما على صياغة الاجوبة الحقيقية على الاسئلة المطروحة●

●بقلم: يفغيني سيدروف●

جائزة «لوتس» الأدبية الكبرى للعام ١٩٨٨، والتي تمنح من قبل اتحاد كتاب آسيا وافريقيا اعطيت هذه المرة للكاتب السوفييتي الكبير جنكيز آيتماتوف، في نفس الوقت الذي بلغ فيه هذا الكاتب الستين من عمره. هنا اطلالة على ادب آيتماتوف كتبها الناقد يفغيني سيدروف.

● يعتبر جنكيز آيتماتوف احد اهم رواد الادب السوفييتي، الذين توجهوا الى القاء الضوء على التناقضات المأساوية في المجتمع السوفييتي. وقد صور هذا التناقض المأساوي برؤية فلسفية متميزة، قائمة على تناحر لا هوادة فيه، بين الغد الذي لم يصل بعد، والامس الذي استنفد نفسه.

تدخل نتاجات آيتماتوف، بدءا من «السفينة البيضاء» دائرة التراجيديا الرفيعة التي تعكس مسيرة الحياة الانسانية كحالة تطور دائم، وصراع ابدي في البحث عن مغزى الحياة ومغزى التاريخ، وفي منح الواقع حيوية وعمقا شموليا. وفي هذا يلتقي مع الاسس العامة للادب العالمي، ففي خطابه الروائي يعكس ايتماتوف وبأصالة، ازمة الوعي الانساني المعاصر، العاجز عن التصالح مع ما يجري، ولا يجد في الوقت نفسه حلا سوى بالعودة الى التراث الاخلاقي والقيم الانسانية التاريخية، للبحث عن مخرج من ازمة الواقع، ولا يسود الضيق والاختناق نثر آيتماتوف، سوى في لحظات تأجج ازمات الانسان وفواجعه وخياناته، وموته الغادر.

يتعقل آيتماتوف الحياة، كلحظة من الابدية، تنكشف فيها شتى اطوار التاريخ البشري. وقد تجلى ذلك بشكل اساسي في روايتيه «يوم يعمر دهرا»، و«النطع». حياة الفرد عند آيتماتوف هي حياة وكتابة عنها معها، وبغير هذا فلا سبيل الى فهم نثره.

يعتبر تيه الابطال في العالم وفي مجاهل الغابة (السفينة البيضاء) او على متن قارب في بحر لا شاطىء له (الكلب الأبلق)، او في ارتحال دائم وموحش في السهوب (يوم يعمر دهرا)، علامة من علامات ادب آيتماتوف المتميزة والراسخة والتي لم تخلقها الصدفة، وخطابه عن الوجدانية هنا لا ينطلق من مفهوم وجودي، بل بالعكس هو شعور الذي يتشبث بالحياة، والمتضامن مع انسانيته، التي ستنتصر بغض النظر عن المآسي، وبالرغم من هذا التيه الظاهري المذكور، والذي يلجأ اليه الكاتب لكي يرسم بدقة موضوع محور عالمه الفني الخاص، الذي تتدفق منه امواج الخير الدافئة، والامل والضمير.

اتجه جنكيز آيتماتوف في وقت متأخر نسبيا الى فن الرواية، وما شكلته الروايات الاولى «وداعا يا غولساراي» و«السفينة البيضاء» سوى محطة اولى لبلورة التصور الفني اختطها الكاتب لنفسه، ليرصد تداعيات الزمان والمكان، ومقاييس الاحاطة بالحياة، ولكنه لم يستعجل لتسمية هذه الامثولات الاجتماعية ـ الفلسفية الموسعة، على انها روايات. ربما لانه كان يستعد للخروج بابداعه الى مدار جديد اكثر تعقيدا.

وقد حقق هذا الخروج في رواية «يوم يعمر دهرا» التي بنيت على اساس حبكة تضافر فيها المعاش بالمأثور، والواقع بالخيال، واليوم بالدهر، ويستند الكاتب فيها، كما استند سابقا في «قصص الجبال والسهوب» الى مسألة اسقاط الموروث الاخلاقي للاجيال السالفة على المعاصرين وللمرة الاولى هنا يضمن نثره الموتيف الخيالي المنبثق من «عالم الفضاء» والذي ابتدعه لغاية وحيدة حسب تعبيره ـ هي توتير الوضع النفسي المفعم بالخطر الداهم والمحدق بسكان الارض، بشكل مبالغ فيه، ولا معقول..

ان المقارنة بين مسألة تخيل نقطة صغيرة على الارض الى جانب مجرات من النجوم. ومحاولة ادراك الاتصال بينها في فضاء الحياة اللامتناهي، برباط لا تنفصم عراه، هذه المقارنة المحببة لدى الكاتب والتي اتقنها على اكمل وجه، قدمها للقارىء، بحيث اصبح القارىء شاهدا على تجلي المضمون الفلسفي والانساني العام من خلال الصور الفنية الجزئية المحددة والفردية، في الكتاب. وقد تطلب المدى الجديد للفكرة، مفهوما نقديا جديدا، وها هو آيتماتوف يجازف بادخال الكلام المباشر، الصحفي الاخباري المحض على اسلوبه الانيق. ومجيء التفاقم الايديولوجي الى الرواية بفكرة حتمية الصراع بين الحرب والسلام، والنزاع بين النظامين الاجتماعي والسياسي، الذي يشارك فيه ممثلو الانسانية جمعاء شاؤوا ذلك ام ابوا.

احد ممثلي هذه الانسانية، هو ـ يديغي جانغلدين ـ البطل الرئيسي في الرواية ـ لقبه بورانيق (أي رجل العواصف الثلجية)، وهو عامل في السكة الحديدية، عمره من عمر السلطة السوفييتية، وحياته متشابكة مع مصير شعبه، ومتداخلة بالتاريخ المأساوي لبناء الاشتراكية.

جانغلدين هو محور الرواية، وفيها بعد، وبناء على رغبة المؤلف يصبح محور الكون كله، الذي بناه خيال الكاتب بالطبع.

ويرسم الكاتب سجاياه باطناب، وبمسحة تستطيع تسميتها بحق بطولية، فمع انه لم يجترح مأثرة معينة، فان حياته كلها قد تحولت الى مأثرة خلقية متواصلة، تنطق بمفهوم الكرامة الانسانية في صور فنية رفيعة.

وان كان هنالك تذمر من بعض الابطال الحقيقيين في أدبنا، فان هذه الشخصية تحاول ان تثبت الاماني وقائعا.

فالثقة العارمة تحرك شخصيات ايتماتوف المفضلين، كما ان الصعوبات والمآسي تفولذ نفوسهم. هكذا كان البطل دويشن في «المعلم الاول» وتولغاناي في «حقل الآلام»، وتاناباي في «وداعا يا غولساري» وكذلك الرجل الكادح ـ الفيلسوف ـ بورانيق.

ويلاحظ ان دائرة الموضوع في روايات آيتماتوف يتقاسمها مفهوم المكان والزمان: وها دائرة الحياة على الارض، حيث القطارات البطيئة التي يلتقيها يديغي، كأنما تحزم الارض من الشرق الى الغرب، وبالعكس. ودائرة الرحلة الفضائية السوفييتية ـ الامريكية، حيث يبدأ الطريق الى المحطة المدارية الامريكية السوفييتية «باريتي» «أو التعادل» من القاعدة الفضائية في السهوب، هناك قرب القاعدة تقع المقبرة التي لم يستطع يديغي ان يدفن فيها صديق صباه، لان القاعدة قد وسعت حدودها، لذلك اضطر يديغي، ان يحفر قبرا في وعر موحش ومقفر، ومن فوق قبر صديقه المفتوح ينطلق يديغي بدعاء الى الناس والآلهة.

ان اله يديغي، هو الضمير والذاكرة، والفكرة الصريحة والمريرة عن مغزى الحياة الانسانية، وعم ستقول لنفسك في لحظة الموت المهولة؟ لا؟ لن ينفذ الانسان الى اعماق خباياه الا بسمو روحه وافكاره، كما لو ان كل انسان اصبح فجأة الها يعادل في شعوره وعقله كل الأحياء.

وتترك قصة آيتماتوف عن البطل «مالكورت» الذي انتزعوا ذاكرته، انطباعا لا يمحى في النفس. بالرغم من ان موضوع الذاكرة الشعبية يتردد كثيرا الان في النثر السوفييتي المتعدد القوميات فانه يتخذ لدى آيتماتوف طابع اللهجة الحاسمة في التحذير من الغضب والاضطهاد، يقول يديغي عندما يفكر بابن كارزانغان ـ سابيجان الذي فقد الصلة الروحية بارض الاجداد: «ان القلوب تكره وتشتاق ايضا». وتذكرنا تلك المقبرة التي تزاحمها القاعدة الفضائية (في الزمان والمكان) بجزيرة الكاتب السوفييتي فالنتين راسبوتين «ماتيورا» التي تغمرها المياه الى الابد، كما يريد البعض نسيان ودفن قصة ابي طالب وغيره من الملايين الذين عذبوا واضطهدوا بشكل غير قانوني في العهد الستاليني. ولكن الزمن لن يغفر لهم صمتهم، وستفتح جروح الماضي الدامية ليراها الذين يعيشون اليوم.

كما تقف اسطورة اكتشاف «حضن الغابة» التي قام بها رواد الفضاء الامريكيون والسوفييت، في صف واحد مع الميثولوجية الشعبية، حيث يتضم الانسان والجمل وانثى الثعلب والحداة الى غموض الحياة الخالد. الذي ربما كان موجودا فقط خارج الارض، غموض حياة هانئة، عادلة حرة، ارقى بكثير من واقعنا، لانها وليدة الشاعرية وحلم الانسان بالمثالية. اما الكوكب الارضي فهو شيء اخر تماما، وقد كتب آيتماتوف في التوطئة لروايته: «ان تراجيدية وتناقض نهاية القرن العشرين تتلخص في لا محدودية عبقرية الانسان، وفي عدم القدرة على ادخالها حيز التطبيق، بسبب الحواجز السياسية والايديولوجية والعرقية...».

ام في رواية «النطع» وهي اخر روايات ايتماتوف، فيتكرر بثبات موضوع الصلة الوثيقة بين الطبيعة والانسان، والتي تتجسد في ذئب وذئبة رائعين، قويين، لكنهما يتعرضان للهلاك على يد الانسان. غير ان الانسان يجني على نفسه الدمار والهلاك اذا لم يستلهم في حياته بالمثل العليا، يتجاوزه الخط الذي ينأى عن الضمير والخير. ولكن يبدو بان الضمير والخير وحدهما لا يضمنان السعادة في هذا العالم، بل على العكس فقد اعد القدر «النطع» لطالب المدرسة اللاهوتية السابق أفدي، الذي كان يعد نفسه لكي يصبح كاهنا، وللراعي بوسطون، وانطلاقا من الاعراف التقليدية للتراجيديا نرى ان صراعهما مع الناس الذين تناسوا المبادىء الاخلاقية قد خلق لديهم سبلا ووسائل تتنافى مع المثل الرفيعة.

ويبدو لنا أفدي وكأنه معلق بين الارض والسماء، بعدما نبذته الكنيسة وفقد الركيزة الارضية لسبب وجوده، باختصار شديد هو دخيل جاء به آيتماتوف من كوكب «حضن الغابة» في روايته السابقة، ان اختلال ومثالية شخصية هذا البطل ضرورية لايتماتوف في عملية فضح التناقضات الاجتماعية ككل، وهو عندما يلامس شخصية أفدي يحاول تسليط الضوء على الجنون الجارف الذي يحدق بمن يتناسى الخير والضمير، ومن ناحية اخرى يحاول آيتماتوف ان يجسد بوسطون ـ بطل آيتماتوف التقليدي ـ مفهوم الواقع الارضي للخير.

وبالرغم من كل المرونة الفنية التقنية في الجزء الثالث من الرواية، لا يبارحنا الشعور بالتعسف الذي اخضع له آيتماتوف بطله. وقد ندرك بعقلنا فقط مأساة بوسطون اذ يبدو ان رصاصة الاب، التي اصابت الابن، (الطفل البريء) جاءت كضريبة للضرورة الدرامية القصوى، انها تصفية حساب مع القدر.

لقد منح آيتماتوف مصير بطليه ـ أفدي وبوسطون ـ فكرة الصراع الكوني بين الخير والشر في الانسان وفي الحياة المعاصرة. الذي يحمل في طياته خصائص الكون التاريخية. هذا هو جسم تصور آيتماتوف، ولذا يجب ان لا يخلط اليأس بالتشاؤم. فعلى سؤال آيتماتوف الأبدي «لماذا ينتصر الشر دائما على الخير؟» لا تجيب التفاصيل وانما الواقع الاجتماعي ككل على الاسئلة الابدية لا توجد اجوبة جاهزة. وليس التاريخ في جوهره سوى محاولة الجماعة للعثور على طريق للتأكيد على انسجام الفرد مع المجتمع، وانسجام الانسان بالطبيعة. فالذئبان اللذان يتيهان الارض ليلا هما رمز مجلجل، وصرخة تحذير: «أيها الناس توبوا الى رشدكم». وبهذه الاسئلة دخلت اعمال آيتماتوف فلك الادب العالمي لتشكل رديفا من تجربة مجتمع جديد هو المجتمع السوفييتي بكل تناقضاته.□□

(كاتب المقال ناقد سوفييتي معروف، المقال منقول عن مجلة «اليوم السابع»)

● جنكيز ايتماتوف ●

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ـ ١٩٨٩/٢/٢٤

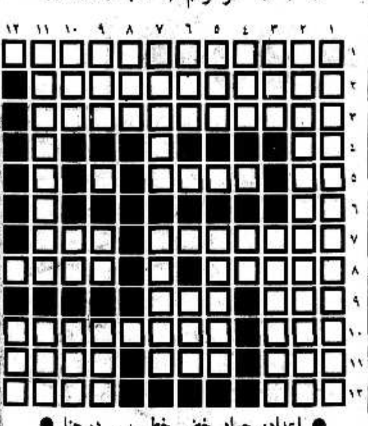
١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ برنامج سينمائي امريكي يتناول بيوغرافيا الممثل والراقص جين كيلي
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «عندما يبكي الرجال»، بطولة نور الشريف، فاروق الفيشاوي، مديحة كامل، سمية الالفي، فريد شوقي، ومن اخراج حسام الدين مصطفى
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج ديني
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١،١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «هاري وابنه»، بطولة واخراج بول نيومان، يشارك في التمثيل روبي بنسون، جوان وودوارد، وايلين باركين
٠٠،٠٥ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «من يدفع لصاحب المعدية؟»
٠٠،٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

السبت ـ ١٩٨٩/٢/٢٥

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني الوثائقي «قوس قزح فوق افريقيا»
١٦،٢٦ ـ الفيلم الفرنسي «بوميرنغ»، بطولة الان ديلون
١٨،٠٣ ـ برنامج غنائي خاص مع المطرب ليونارد كوهين
١٨،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»، تستضيف ليلى نجار في هذه الحلقة السفير المصري محمد بسيوني وقرينته نجوى
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ ـ برنامج الغناء التراثي «ادوات واصوات»
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ ـ الفيلم التلفزيوني الامريكي «حب من النظرة الاولى»
٠٠،٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٩) * * *



● اعداد: جواد خضر خطيب ـ ديرحنا ●

افقي:

١ ـ رئيس وزراء عربي
٢ ـ رئيسة وزراء اسيوية + حرف علة
٣ ـ ناضر + دوام
٤ ـ شتم
٥ ـ للتمني ـ قلم
٦ ـ اسم موصول
٧ ـ شاعر عباسي كبير ـ من دول المنظومة الاشتراكية (غير معرفة)
٨ ـ مكان اللقاء ـ قميصي
٩ ـ خط ـ من اخوات كان
١٠ ـ امتنعا ـ زعيم سوفييتي
١١ ـ نقيض علق (معكوسة) ـ خوف ـ جوهرة
١٢ ـ من حيوانات الغاب ـ بقايا النار

عمودي:

١ ـ شاعر فلسطيني راحل لقب بـ «زيتونة فلسطين» + فقير
٢ ـ اداة نصب + كنية رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي + اطلب
٣ ـ اصبح ـ خشبة توضع خلف الباب لتدعمه + حرف تسويف
٤ ـ اقترب ـ لحم
٥ ـ ساند (معكوسة) ـ عبقري
٦ ـ لهب (معكوسة) ـ نقيض اخر
٧ ـ اشترى ـ يبتكر
٨ ـ عتاب
٩ ـ وحدة قياس ـ حرف عطف (معكوسة) ـ من الثمار
١٠ ـ سقط ـ قضاء ـ من اسماء دمشق
١١ ـ قرية عربية + اله ـ اوس (مبعثرة)
١٢ ـ حيوان مفترس

* حل لغز رقم (٢٣٨) *

افقي:

١ ـ جارية + ربيع
٢ ـ ممدوح
٣ ـ اريحا + لينين
٤ ـ هلال + نقر
٥ ـ يمج
٦ ـ دم ـ مارس
٧ ـ .....
٨ ـ القطر ـ فن
٩ ـ ون
١٠ ـ مصطفى الكرد

عمودي:

١ ـ يا ـ الم
٢ ـ هر
٣ ـ اميل ـ طيف
٤ ـ احر
٥ ـ ميلادي ـ ردى
٦ ـ هولندا
٧ ـ رحيق + مريض
٨ ـ نرجس
٩ ـ نور
١٠ ـ عدن ـ صرقند

كرامة، تطور، وازدهار..

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

بهذه الكلمات الثلاث يلخص رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، برنامجه الانتخابي لرئاسة المجلس المحلي، وهي الكلمات التي اختارها، شعارا له، في معركة الانتخابات السابقة.
اليوم، بعد اجماع قوائم التحالف الجبهوي في الطيرة على اعادة ترشيح طارق عبد الحي لرئاسة المجلس، التقينا به واجرينا معه الحوار التالي:

Computer photo caption (photo not extracted):
● اجهزة الكمبيوتر في المدرسة الاعدادية ●



● في اثناء العمل في توسيع وتطوير مدخل الطيرة الجنوبي ●

● بركتنا السباحة لخدمة اهالي الطيرة بعد ان طردوا من بركة كفار سابا ●

■ بطاقة:
طارق عبد الحي، ٥٠ سنة، كان من بين المشاركين في قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عام ١٩٧٦. استطاع بفضل نشاطه واستعداده للعمل القطري ان يتبوأ المراكز التالية:
● عضو سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.
● نائب رئيس مركز السلطات المحلية العام في البلاد، ونائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء.
● عضو في لجنة الدفاع عن الاراضي ● عضو في سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب ● عضو في سكرتارية الهيئة الاسلامية العليا في البلاد.

■ مواقف:
سألت رئيس مجلس الطيرة المحلي:
- ما هي النشاطات السياسية البارزة التي قمتم بها خلال الدورة الماضية.
جواب: □ المشاركة في اتخاذ قرارات الاضراب في ايام الكفاح وهي يوم الارض ويوم السلام ويوم المسكن، وفي تنفيذ هذه الاضرابات.
□ الاشتراك الفعال في جميع المظاهرات الاحتجاجية التي تخص شؤون المواطنين العرب في البلاد واعمال التضامن مع ابناء الشعب الفلسطيني الذين يتعرضون للتنكيل والقتل في دولتهم فلسطين، والوقوف مع انتفاضة شعبنا ودعمها في كافة المجالات.
□ التصدي لاستفزازات المأفون كهانا وزمرته في كل مكان حاول الدخول اليه.
□ التجند للدفاع عن الاقصى الشريف في المحاولات العديدة التي اعتدى فيها المتعصبون اليهود على قدسيته.
□ اول من دعا حكام اسرائيل للاعتراف بالدولة الفلسطينية من خلال برنامج تلفزيوني.
□ المساهمة الفعالة في انقاذ مسجد حسن بك في يافا وتخليصه من محاولة تحويله الى سوق تجارية.
□ رئاسة لجنة ترميم مسجد سيدنا علي والعمل على اعادة بناء المئذنة.
□ التضامن مع جميع القرى العربية والوقوف معها دفاعا عن الارض والمسكن، وعلى رأسها الطيبة التي تعرضت لعملية هدم بيوت فيها.
□ التصدي، في مركز السلطات المحلية، لممثلي المستوطنين ومنعهم من دخول عضوية هذه المؤسسة.

- كيف تقوم عمل التحالف الجبهوي في المجلس المحلي؟
جواب: كنا نعمل بادارة جماعية مخلصة، سياسيا واجتماعيا وتطويريا. فنحن نعمل ٢٤ ساعة في اليوم لخدمة السكان والوقوف على قضاياهم والعمل على حلها، حتى لقد انشغلنا في فض خلافاتهم الشخصية.

- اهناك برنامج خاص يؤلف بين القوائم المشاركة في التحالف الجبهوي؟
جواب: التحالف يعتمد على برنامج موحد قوامه تبني سياسة الجبهة قطريا، اي: السلام العادل الذي يقوم على اساس الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وتنفيذ الشعار المركزي: دولتان لشعبين. وعلى نطاق محلي فالبرنامج يعمل من اجل تحقيق المساواة التامة للمواطنين العرب، ولا اقل من المساواة. والذي يخص الطيرة في البرنامج يمكن اختصاره في اننا نعمل على تطوير البلدة الى ان تصل الى مستوى البلدات والمدن اليهودية.

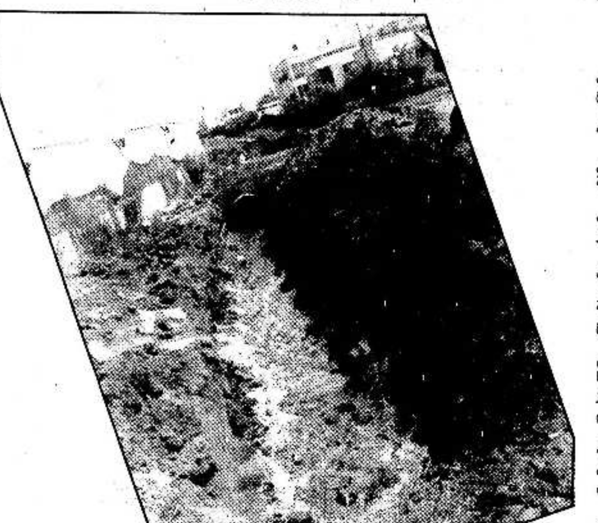
- هل تذكر لنا، باختصار، اهم المشاريع التي انجزتموها في الدورة الماضية؟
جواب: لعل اهم انجاز حققناه هو توسيع الخارطة الهيكلية الى الضعف، اي قرابة ٢٠٠٠ دونم، وهذا يعني ضم جميع البيوت التي بنيت بدون ترخيص لمسطح القرية وحمايتها من الهدم. كما انها تضم منطقة صناعية مقتطعة من دائرة «اراضي اسرائيل».
لكننا سنحاول ذكر اسماء المشاريع التي تحققت دون الخوض في التفاصيل:
● نقل مكاتب ضريبة الدخل من نتانيا الى كفار سابا وتوفير عناء كبير على المكلفين.
● مواصلة تطوير المدرج الرياضي وبناء غرف وحمامات.
● توسيع شبكة المجاري بحيث تكاد تصل كل احياء الطيرة.



● المتنزه في ساحة البلدة المركزية.

● بناء بركتي سباحة للكبار والاطفال.
● بناء مدرسة التعليم الخاص، وقاعة للرياضة.
● بناء مدرسة للصم والبكم «ميخا» وتزويدها بالاجهزة الخاصة بوسائل الايضاح لخدمة قرى المثلث كافة.
● اصلاح جميع الطرق الزراعية وفرشها بالكركار.
● تعبيد طرق جديدة وبناء ارصفة.
● توسيع شبكة الكهرباء بحيث تصل اليوم كافة الاحياء.
● مد شبكة كثيفة من خطوط التلفون وربط الاف البيوت بالهواتف
● مد خطوط لتصريف مياه الامطار في احياء مختلفة من القرية
● تطوير مركز الطيرة
● تطوير وتوسيع مدخل الطيرة وانارته
● الحصول على بناية نادي هستدروتي جديد في الطيرة
● فتح بيت للمسنين
● اقامة مركز فطامة عن المخدرات
● فتح وتطوير بيت الشبيبة الذي يؤمه ٦٢٠٠ فتى وفتاة لممارسة النشاطات الرياضية والثقافية.
● الحصول على مصادقة لشق شارع رئيسي يتخطى الطيرة ويمر من اراضي «رمات، هكوفيش»
● تطوير جميع المدارس واضافة غرف دراسية جديدة (لا توجد اية غرفة مستأجرة في الطيرة)
● الشروع في بناء مركز لرعاية الام والطفل في الحي الغربي
● الشروع في بناء دار للمجلس المحلي بعد ابطال الاتفاق السابق مع المقاول وجيه عودة وحجز ١٥ وحدة سكن الى ان يتم تسليم البناء
● التسهيل على اهل الخير في بناء مسجد جديد في الحي الشرقي

- ما هي المشاريع الاساسية التي تضعونها نصب اعينكم للدورة المقبلة؟
جواب: خلال الايام القليلة القادمة سوف تنشر مناقصة لبناء مدرسة ابتدائية كاملة في المنطقة الغربية من القرية، ومناقصة اخرى لاتمام المرحلة الاخيرة من مشروع المجاري.
وفي البرنامج:
● اقامة مدرسة ثانوية صناعية. العمل على بناء مدرسة ثانوية جديدة تتناسب مع حاجة الطيرة ومستوى التعليم فيها.
● تعبيد ما تبقى من شوارع القرية وبناء الارصفة اللازمة
● الاستمرار في تطوير الشارع الرئيسي حتى يصل الى مشارف القرية الشرقية قرب معمل بلوك حسن العاصي
● بناء بيت للمسنين واخر للمسنات لايوائهم ورعاية شؤونهم على مدار النهار والليل
● العمل على اقامة جامعة مسائية في الطيرة
● مواصلة العمل في بناء القرية الرياضية التي بدأ العمل فيها في منطقة المدرج الرياضي
● والاستمرار في الضغط على «صندوق المرضى» لبناء عيادة للاعضاء التي وعدنا بها، لكي نتمكن من استرجاع بناية المركز الصحي وتحويلها الى بيت ثقافي يضم مكتبة عامة
● اقامة متنزه مشترك للطيرة والطيبة، وقد بدأنا بمفاوضة دائرة اراضي اسرائيل للحصول على قطعة ارض ملائمة شرقي سكة الحديد.
وبكلمة، سنمضي في البناء والتعمير في سبيل تحويل الطيرة الى مدينة.



● مد الخطوط لتصريف المياه ●



● مدرسة الصم والبكم (ميخا) في [illegible] ●

● شق الشوارع الجديدة في الحي الشمالي ●

اتساع الالتفاف الشعبي حول الجبهة في شعب ومرشحها للرئاسة د. منير حمزة

● شعب ـ من علي خطيب ـ «ان الجبهة الدمقراطية في شعب ترفض نشدد اسلوب الافتراءات والمغالطات ولا ترضى بان تنجر وراء المهاترات وهي ترى في وحدة اهالي شعب النجاح في تحقيق المطالب الاساسية لتطور القرية وازدهارها بكرامة وان الجبهة مع التطور في كل زمان ومكان».

هذا ما جاء في منشور جبهة شعب الذي عمم على الاهالي امس الاول الاربعاء، والذي اصدرته الجبهة ردا على الافتراءات التي اطلقها رئيس المجلس في منشور وزعه الاسبوع الماضي وادعى فيه ان الجبهة «وشت لحاكم اللواء ومراقب الدولة» بخصوص تعبيد الشوارع وبناء الجدران التي تمت في شهر الانتخابات ومعارضة عضو المجلس صلاح هيبي لمشاريع التطوير».

واوضح منشور الجبهة للاهالي الحقيقة وهي ان رئيس المجلس نفسه هو الذي ارسل الى حاكم اللواء مطالبه بميزانية خاصة للشوارع وجاء رد الحاكم سلبيا مطالبا الرئيس بعدم الاعلان عن اية مناقصة وعدم التوقيع على اية اتفاقية.

وتضمن منشور الجبهة صورة عن رسالة الرئيس لحاكم اللواء ورد الاخير عليه. هذا ويلاحظ اتساع التأييد الشعبي لموقف الجبهة ومرشحها للرئاسة د.منير حمزة.

جبهة جت الدمقراطية تصدر برنامجها الانتخابي

● جت ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة جت الدمقراطية ، مؤخرا، برنامجها الانتخابي لعضوية المجلس المحلي في البلدة «من اجل مصلحة قريتنا ومصالح الجماهير العربية في اسرائيل والسعي من اجل تطبيق السلام العادل للشعبين وتكثيف التضامن مع شعبنا وانتفاضته المباركة في دولة فلسطين المحتلة» ـ حسبما جاء في مقدمة البرنامج.

وعرض البرنامج عدة بنود عمل ومشاريع واقعية على رأسها جمع الشمل وتوحيد اهالي جت وتوسيع منطقة البناء بشكل تناسب واحتياجات تطور القرية وغيرها من المشاريع الحيوية.

ومن جهة اخرى اصدرت جبهة جت منشورا وزعته على الاهالي تطرقت فيه الى عمل المجلس المحلي خلال الفترة المقبلة في الوقت الذي تخوض فيه جميع القوائم الاخرى الانتخابات باتفاقيات تناوب بين اعضائها الامر الذي يجعل عملها شبه مشلول. بينما تقدم الجبهة مرشحها لمواكبة عمل المجلس خلال الدورة كلها.

ودعى المنشور الى دعم قائمة الجبهة ومرشحيها.

جبهة يانوح تدعو الاهالي للتصدي لنهج التفريط بالارض وبالحقوق

● عكا ـ من مكتب«الاتحاد» ـ أصدرت جبهة يانوح الدمقراطية منشورا وزعته على الاهالي دعتهم فيه الى التصدي بكل قوة لمؤامرة السلطة الهادفة الى ضرب مصالح الاهالي ووحدتهم، حيث تشترط السلطة إقامة مجلس محلي مستقل ليانوح مقابل ان يتنازل الاهالي عن منطقة تيفن الصناعية.

ورفضت الجبهة في منشورها هذا الشرط الهادف الى الابتزاز وبشكل اجراء تعسفيا إضافيا لسلسلة الاجراءات السلطوية المتجددة بتجاهل مطالب الاهالي والتي كان اخرها إصدار أوامر الحجز على المعاشات وخاصة لارباب عائلات في القرية من قبل اللجنة المعينة المرفوضة.

ودعت الجبهة في منشورها الاهالي الى رفض المؤامرة «للاعتبارات التالية: منطقة تيفن اقيمت على اراضي يانوح وهي حق لنا فقط. ولن تتوفر للمجلس منطقة صناعية بديلة للمستقبل ومن هنا أهمية الحفاظ عليها لكونها ايضا مصدر دخل للمجلس ومكان عمل للعمال. ولأن مصلحة كل الاهالي تتطلب بقاء الارض ومنطقة تيفن ضمن نفوذ المجلس المحلي العتيد».

وتجدر الاشارة الى ان حاكم لواء الشمال في وزارة الداخلية، عمرام قلعجي، كان قد اقترح على وفد أهالي يانوح الذي التقاه يوم ٢/١٠ في مكتبه في الناصرة اقامة مجلس محلي مستقل أو مشترك مع قرية جت. وبدل ان تسعى السلطة لتسهيل الامر على الاهالي والاستجابة لمطالبهم فانها تمارس الاساليب الابتزازية والاكراه والتامر.

ممثلو «الراية» لمتصرف لواء الشمال:

الادعاءات التي تقوم عليها النية باغلاق الصحيفة ـ لا اساس لها من الصحة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن متصرف لواء الشمال في وزارة الداخلية، عمرام قلعجي، ان قراره النهائي بشأن اغلاق صحيفة «الراية» سيتخذ في وقت لاحق بعد دراسة الادعاءات التي سمعها من مندوبي الصحيفة ـ هذا ما جاء في بيان صادر عن هيئة تحرير «الراية» حول الاجتماع الذي عقد بين محررها المسؤول، رجا اغبارية، ومحاميها، حسين ابو حسين، وبين قلعجي في مكتب الاخير امس الاول الاربعاء (٢/٢٢).

وجاء في بيان هيئة تحرير «الراية» ان محامي الصحيفة طالب في بداية الجلسة، مجددا، بالاطلاع على المواد التي لجأ اليها متصرف اللواء واستخدمها قبيل اتخاذه قرار دراسة امكانية اغلاق الراية لكن المتصرف عاد على هذا الطلب بالرفض مدعيا بان ذلك محظور عليه».

هذا ونفى محرر «الراية» ومحاميها كل الشبهات حول التزام الصحيفة تجاه «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» او اي تنظيم اخر باستثناء اللجنة القطرية لحركة «ابناء البلد». كما نفيا الادعاءات بشأن العلاقة التنظيمية بين «ابناء البلد» و«الجبهة الشعبية» هذه الادعاءات «التي لم تثبت صحتها امام المحكمة وفي اي اجراء قضائي قانوني» ـ حسبما اكد البيان.

في منشور صدر بمبادرة «تحالف رهط»:

مرشحو الرئاسة في رهط يناشدون الاهالي بالتزام الهدوء والنظام يوم الانتخابات

● رهط ـ لمراسلنا ـ دعا المرشحون الخمسة لرئاسة المجلس المحلي في رهط في منشور موقع باسمائهم اهالي البلدة الى المحافظة على الهدوء والنظام يوم الانتخابات والمنافسة الشريفة والدمقراطية «من اجل اثبات وعيكم وتضوجكم الاجتماعي والسياسي».

وكان بادر الى فكرة اصدار المنشور «قائمة تحالف رهط» ومرشحها للرئاسة د. عبد المعطي ابو جعفر. وناشد المنشور اهالي البلدة بالعمل على ان يمر يوم الانتخابات بسلام وامان.

ووقع على المنشور كل من: د. عبد المعطي ابو جعفر (مرشح التحالف للرئاسة) وجمعة القصاصي (مرشح قائمة الهدى والسلام) وفيصل الهزيل (مرشح قائمة «الصراط») وموسى ابو سهيبان (مرشح قائمة التطوير والتقدم) وطلال القريناوي (مرشح قائمة الاخوة والمساواة).

غدا وبعد غد

«الحكواتي» يستضيف «موتى بلا قبور»

● القدس ـ يحتضن مسرح «النزهة/الحكواتي»، غدا (السبت) وبعد غد الاحد، عرضين اخرين من سلسلة العروض الناجحة التي حظيت بها مسرحية «موتى بلا قبور»، وذلك تمام الساعة الرابعة مساء.

تجري احداث المسرحية عشية انتهاء الاحتلال الالماني النازي لفرنسا، عندما تقع احدى فرق المقاومة الفرنسية في الاسر ويواجه افرادها الموت. فيتحول الخوف من الموت الى تحد وصمود، ويقدمون ارواحهم في سبيل الدفاع عن هدفهم الكبير.. تحرير فرنسا.

انتج «موتى بلا قبور» مسرح «الورشة الفنية»، وهي من تأليف الكاتب الفرنسي جان بول سارتر ومن اعداد واخراج مازن غطاس.

وشاية «الحركة التقدمية» في عرابة ضد المجلس المحلي الى وزارة الداخلية تثير سخط الاهالي

● «التقدمية» تشي بالمجلس لانه.... يحقق الانجازات والمشاريع التطويرية ! ●

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اثارت وشاية «الحركة التقدمية» في عرابة ضد المجلس المحلي الى وزارة الداخلية بشأن نشاط المجلس في تعبيد الشوارع وفرش الكركار في المناطق الموصلة جوا من الاستنكار والغضب العارمين بين الاهالي وخصوصا بعد ان انكشفت الوشاية وثبت زيف الادعاءات وبطلانها.

وكانت «التقدمية» في عرابة بعثت برسائل الى وزارة الداخلية ضد المجلس المحلي بحجة انه يقوم بنشاطات تطويرية «غير مقرة في المجلس المحلي وغير قانونية»!

وازاء ذلك زار قائمقام الناصرة في وزارة الداخلية قرية عرابة واجتمع مع رئيس المجلس المحلي فيها الذي شرح واكد له قرار المجلس المحلي بخصوص تعبيد الشوارع ـ ذلك القرار الذي اتخذ بالاجماع اي ان اعضاء المعارضة ايضا ايدوه، وكذلك قرار المجلس، بالاجماع، حول اعطاء العمل للمقاول يوسف عبادي.

وقد قال القائمقام انه جاء الى عرابة «بناء على رسائل وصلت الى وزارة الداخلية ضد المجلس المحلي تدعي بانه ينفذ اعمالا غير مقرة وغير قانونية»!!

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم فيها «التقدمية» في عرابة بمثل هذه التصرفات اذ سبق ووشت الى لجنة التنظيم عندما قام المجلس ببناء غرف للملابس في الملعب الرياضي.

ومن الجدير بالذكر ان «التقدمية» وزعت قبل اسبوع منشورا اثار استهزاء اهالي عرابة والمعلمين الثانويين والطلاب عندما اعلن المعلمون اضرابا انذاريا لساعتين بسبب تأخر المعاشات. وقد قبض المعلمون معاشاتهم قبل ان يوزع منشور «التقدمية» المغرض. وفي منشور سابق افتتحوا به معركة الانتخابات اتهموا المجلس بالخمول وعدم القيام بالانجازات من ناحية ومن الناحية الاخرى يشون للسلطات عندما يقوم المجلس بانجاز المشاريع.

هذا وربما اثار غيظهم قيام الجبهويين بطلع هذا الاسبوع بتوزيع كراس انجازات وبرنامج الجبهة الدمقراطية على الاهالي والملي، بالانجازات. وكما جاء فيه: «ان كتلة جبهة عرابة تعتز وتفتخر بالانجازات الكبيرة والهامة والحيوية والضرورية التي انجزتها الكتلة الدمقراطية في المجلس المحلي خدمة لاهلنا ولشبابنا ولطلابنا. واننا سنبقى على العهد نعمل من اجل اهلنا في عرابة وفي الدفاع عنهم وعن مصالحهم».

وقد عدد بيان الجبهة المشاريع المستقبلية التي ستعمل على تحقيقها. وهكذا تخوض جبهة عرابة الدمقراطية معركتها الانتخابية من اجل النصر الثالث.

مسيرة الى ضريح صبحي بلال

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا فرع الحزب الشيوعي في الناصرة جماهيره الى احياء الذكرى السنوية الاولى للفقيد الغالي صبحي سعيد بلال (ابو السعيد) وذلك بتنظيم مسيرة الى ضريحه في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة.

والفقيد كان مناضلا شيوعيا فلسطينيا كبيرا منذ مطلع شبابه. اعتقل عدة مرات وشرد عن وطنه منذ العام ١٩٤٨ واستقر في الناصرة حيث كمّل دربه النضالي الى اخر ايامه.

فرقة «صابرين» المقدسية في الرامة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استضاف مجلس محلي الرامة في قاعة المركز الثقافي الرياضي يوم الثلاثاء الماضي فرقة «صابرين» المقدسية، حيث قدمت باقة من الاغاني الوطنية التي الهبت حماس الجمهور المحتشد فقابلها بعاصفة من التصفيق الحار.

وتجدر الاشارة الى ان المغنية كميليا جبران من اعضاء الفرقة هي ابنة قرية الرامة الجليلية.

إفتتاح ناد للمسنين في البقيعة

● عكا ـ من مكتب«الاتحاد» ـ بمبادرة من قسم الرفاه الاجتماعي في مجلس البقيعة المحلي إفتتح يوم الاثنين، ٢٠ الجاري ناد للمسنين في بيت السيد جميل صياغ، قرب ساحة العين.

وباشر النادي اعماله منذ صباح اليوم نفسه. وقال السيد اميل سمعان، مدير قسم الرفاه الاجتماعي في مجلس البقيعة المحلي، ان هناك اهمية كبيرة لهذا النادي لما سيقدمه من نشاطات وفعاليات تليق بمكانة وجيل رواد النادي.

وتجدر الاشارة الى النشاطات التي يقوم بها قسم الرفاه الاجتماعي في البقيعة. ففي الاسبوع الماضي تم توزيع ٢٢٠ بطانية على المسنين بالاضافة الى ٩٦ منحة مالية للتدفئة.

ورغم حداثة هذا القسم في المجلس فقد افتتح ثلاثة نواد لمساعدة طلاب المدارس الابتدائية لتخطي المصاعب التي تواجههم. كذلك هناك ناد ترفيهي لصف البكم في المدرسة الابتدائية أ.

كذلك نظم القسم في الاسبوع الماضي دورة استجمامية تثقيفية في طبريا للنساء شاركت فيها الكثيرات من جيل ٣٥ ـ ٥٥ اللواتي اكدن على اهميتها واهمية تكرارها.

استطلاع للرأي العام في اسرائيل اغلبية الجمهور الاسرائيلي يعارض التحالف مع المتدينين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دلت نتائج استطلاع للرأي اجراه معهد «داحف» لاستطلاعات الرأي العام الذي تديره د. مينه تسيمح ان معظم الجمهور في اسرائيل يعارض التحالف وعقد اتفاقيات ائتلافية مع الاحزاب الدينية.

وتبين من النتائج ان ٦٣٪ من مؤيدي الليكود يعارضون هذا الامر بينما عارضه ٨١٪ من مؤيدي المعراخ.

وقال المشتركون في الاستطلاع ان معارضتهم تنبع من التنازلات الكبيرة التي قدمت لهذه الاحزاب. هذا وتبين، ايضا، ان ثلثي المشاركين في الاستطلاع اعربوا عن معارضتهم لتنفيذ الاتفاقيات المتعلقة بسن القوانين الدينية وتخصيص الاموال والميزانيات للمؤسسات الدينية.

وفاة فاضل في كفرقرع

● كفرقرع ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي كفرقرع والقرى المجاورة، يوم امس الخميس، الى المثوى الاخير جثمان المرحوم حسن سعد زحالقة الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٦ عاما.

وكان المرحوم المرشح الاول في قائمة «الوفاق» لمجلس كفرقرع المحلي.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفرقرع يتقدمون بأحر التعازي الى ال زحالقة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في معاوية

● معاوية ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من معاوية وام الفحم والقرى المجاورة، ظهر امس الخميس، جثمان المرحوم الحاج محمد سكران محاميد. وقد وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٧٥) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في معاوية وام الفحم بأحر التعازي الى ال سكران في معاوية وام الفحم راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في الرامة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الرامة والقرى المجاورة، يوم امس، جثمان المرحوم جريس خوري (ابو خليل) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ(٦٤) عاما. وكان قد توفي اثر نوبة قلبية حادة.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الرامة يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة الفقيد وانجاله خليل ونبيل وكميل وماري وعموم ال خوري وانسبائهم واقربائهم في الرامة والخارج راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

معتقلو «انصار ـ ٣»:

■ تتمة من صفحة١ ■

من الحقوق الوطنية الفلسطينية في الحرية والاستقلال ـ بما في ذلك افكار رابين وشمير الاخيرة ـ كما اكدوا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في جميع اماكن وجوده وان الحكومة الاسرائيلية ستضطر عاجلا او اجلا، الى التفاوض مع م.ت.ف.

واوضح المعتقلون ان وزير «الامن» يتسحاق رابين، كان قام بجولة في معسكر «انصار ـ ٣» (القسم ٥) وتحدث مع احد المعتقلين الذي اكد له وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني. واضافوا انهم سلموا رابين رسالة اكدوا فيها مواقفهم التي تنسجم تماما مع صوت الاجماع الوطني الفلسطيني.

شفاردنادزة، في ختام

■ تتمة من صفحة١ ■

العمومية للأمم المتحدة في العام ١٩٤٧ وأن يقوم على أساس تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وإعادة الأراضي المغتصبة الى العرب وضمان الوجود الأمن لإسرائيل ضمن الحدود المعترف بها.

وقال شفاردنادزه، في البيان السياسي الذي القاه امس الخميس، أمام مسؤولين مصريين في النادي السياسي للحزب الوطني الدمقراطي الحاكم، إنه لا يحق لإسرائيل حرمان الشعب الفلسطيني من حرية الخيار وتقرير المصير، بعد ان أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية دولتها واعترفت بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وأدانت الإرهاب.

وحذر شفاردنادزه اسرائيل بقوله: «انها قد تستطيع الإستمرار في رفضها التفاوض مع الفلسطينيين ولكن عليها ان تنتبه الى انها قد تجد نفسها في وضع ترفض فيه دول كثيرة جدا في العالم الحديث معها».

أما القاعدة الأساسية لخطوات التسوية فحددها في ثلاث نقاط: ١ ـ مبدأ الحوار بين الأطراف من خلال الوسطاء. ٢ ـ انسحاب القوات الإسرائيلية مقابل التزامات سياسية تفاهمية. ٣ ـ الضمانات الدولية. وأعرب عن تأييده لإجراء مفاوضات ثنائية بين الأطراف المعنية بنزاع الشرق الأوسط تمهيداً لعقد مؤتمر دولي.

وأوضح وزير الخارجية السوفييتي ان جميع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ودول أوروبا والجمعية العمومية للأمم المتحدة يؤيدون عقد المؤتمر الدولي، الذي لا يعارضه الا اسرائيل. وأضاف «نحن نرى وجوب الإعداد للمؤتمر من خلال الأشكال المرنة ونقترح أن يجري مجلس الأمن والأعضاء الدائمون فيه مناقشات غير رسمية فيما بينهم وإجراء حوار ثنائي ومتعدد الأطراف بين الفرقاء المعنيين. وهكذا سيكون متاحا اعداد صيغة اتفاق محددة ومقبولة من كل الأطراف حول المعايير التي ستستخدم كقاعدة لعقد مؤتمر دولي». وأوضح ان هذه الخطوات يجب ان ترتبط بجدول زمني وأن تنجز في فترة تتراوح بين ستة وتسعة أشهر.

في المرحلة الراهنة، أضاف، يجب إنشاء أداة التسوية وليس الحديث حول مضمون التسوية. اما كافة الجوانب الأخرى للمؤتمر الدولي فتترك للمؤتمر ذاته. والأهم الآن بدء عملية مفاوضات السلام دون تحديد مسبق للأشكال التي قد يكتسبها في أثناء المؤتمر نفسه وتوافق عليها الأطراف.

وقال: لا ينبغي ان ننسى ان المؤتمر الدولي يشكل أداة لتسوية النزاع وهو كفيل بأن يشكل نقطة التقاء وشبكة امان لمنع فشل المفاوضات. هذا المؤتمر سيساعد، كذلك على تسوية المشكلات الإقليمية المتعددة. ومضى الوزير السوفييتي يقول «ان بدء الحوار ليس سهلا ونحن نعتقد انه من المفيد ايجاد منصب مندوب في الشرق الأوسط لدى الأمين العام للأمم المتحدة وتعيين شخصية معروفة دوليا يمكنها الإنضمام الى الجهود المبذولة للاعداد للمؤتمر الدولي». وتابع انه اذا دعمت الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية والدول الكبرى مهمة هذا المؤتمر فإن نجاحه سيكون مضمونا.

وبخصوص العلاقات بين الإتحاد السوفييتي واسرائيل قال شفاردنادزه «يجب ان تعلم حكومة اسرائيل ان خيارها لصالح المؤتمر الدولي وموافقتها على الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية سيتيحان لبلدينا ان يخطوا خطوة أخرى الى الأمام على طريق اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة». وأوضح ان انعقاد المؤتمر الدولي سيشكل بداية العد التنازلي نحو استئناف العلاقات السوفييتية ـ الإسرائيلية.

وأكد الوزير السوفييتي، كذلك، انه ما لم يتم التوصل الى تسوية سلمية للنزاع العربي ـ الإسرائيلي فإن منطق المواجهة العسكرية سيفرض نفسه في المنطقة، التي ستصبح في «دائرة سباق تسلح قد يتحول، عاجلا أم آجلا، الى مواجهة نووية».

هذا وصرح شفاردنادزه، قبيل مغادرته القاهرة امس متوجها الى بغداد، محطته الرابعة في جولته الحالية، بأنه يمكن الإستغناء عن تشكيل لجنة منبثقة عن مجلس الأمن الدولي تتولى التحضير للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

وأوضح الوزير السوفييتي، في تصريح لوكالة الشرق الأوسط المصرية، ان وزير خارجية اسرائيل، موشيه آرنس رفض تشكيل مثل هذه اللجنة، التي دعا اليها الإتحاد السوفييتي وفرنسا، مضيفا انه «يمكن الإعداد للمؤتمر الدولي عن طريق مفاوضات ثنائية بين الأطراف المعنية».

من جهة أخرى أكد مجددا ان الإتحاد السوفييتي يدعم بشكل كامل حق الفلسطينيين في تقرير المصير وفي ان تكون لهم دولة، سواء كانت هذه الدولة مستقلة أو متحدة كونفدراليا مع الأردن أو اسرائيل.

وانتقد تصريحات رئيس الولايات المتحدة، جورج بوش، الأخيرة، مؤكدا ان واشنطن لا يمكنها التقليل من شأن الإتحاد السوفييتي في الشرق الأوسط . وأشار الى ان الولايات المتحدة غير قادرة على تسوية مشكلة الشرق الأوسط بمفردها. وأضاف «لو كان في استطاعتها لفعلت ذلك ولكان الإتحاد السوفييتي أول من هنأها».

وكان بوش صرح بأن الاتحاد السوفييتي يمكنه المساهمة «بدور محدود» في حل لأزمة الشرق الاوسط. فرد الوزير بان بوش ما زال متشبثا بعقلية التنافس غير الضروري بين بلدينا.

![هالو صباح الخير]

هالو صباح الخير

مع: سليم خوري
المرشح الاول في قائمة التعايش للسلام والمساواة في نتسيرت عيليت

● قائمة «التعايش للسلام والمساواة» هي القائمة العربية الوحيدة التي تخوض انتخابات بلدية نتسيرت عيليت وتمثل اوسع اوساط السكان العرب في المدينة.

حول هذه القائمة كان لنا هذا اللقاء مع المرشح الاول فيها السيد سليم خوري، مدير البنك العربي في الناصرة ورئيس فرع نادي «الروتري» فيها

● كيف ترى دعم الاهالي العرب في نتسيرت عيليت للقائمة؟

□ التجاوب كبير ومشجع

● والدلائل..؟

□ لقد قمت بزيارات بيتية للسكان العرب لشرح برنامج القائمة واهمية خوضها المعركة وعقدت الاجتماعات كما وزعنا برنامج مطبوعا لاقى التجاوب الكبير من السكان

● وماذا عن الوسط اليهودي؟

□ منذ ان بادرت لاذهاننا فكرة تشكيل قائمة في نتسيرت عيليت قمنا بالاتصال مع قائمتي راتس ومبام ومع بعض السكان والشخصيات، محاولين ترشيح بعضهم. في البداية لاقت الفكرة تجاوبا من الجميع ورحبوا بها واكثر من ذلك فقد اكدت قائمتا راتس ومبام على تلبية اي اقتراح ومساعدة واعجبتا حتى باسم القائمة. ولكن فجأة تراجعت القائمتان ورفضتا العمل معنا ولم يذكرا السبب. كذلك الامر بالنسبة للشخصيات التي اتصلت معها. وعلمنا انهم تراجعوا نتيجة الضغوطات الخارجية. الا انهم اكدوا دعمهم وتأييدهم للقائمة. واعتقد ان السبب نفسه هو الذي منع قائمتي مبام وراتس من الترشيح مع العلم انها لا تخوضان المعركة الانتخابية.

● وما هي ردود فعل القوائم الاخرى؟

□ هناك معارضة من جميع القوائم ونغمة العنصرية وصلت ذروتها في توجه قائمتي الليكود وهتحيا ودعوتهما الى «تنظيف» نتسيرت عيليت من السكان العرب. ان تلك القوائم ترى في قائمتنا عدوة لها.

● وكيف طرح هذا التوجه؟

□ قائمة هتحيا مثلا في احد بنود برنامجها الانتخابي كتبت بشكل واضح انه يجب تنظيف نتسيرت عيليت من السكان العرب.

● وكذلك فعلت غئولا كوهن. وماذا قال الليكود؟

□ طرحت قائمة الليكود هذا الموقف بشكل غير مباشر في برنامجها. فقد تساءلت كيف تريد ان ترى نتسيرت عيليت مع السكان العرب. وفي موادها الاعلامية اظهرت هذا الموقف بقولها: «اولادي لا يستطيعون ان يخرجوا من البيت خوفا من العرب ويجب العمل على ضم التجمعات العربية الى اي مجلس محلي عربي وسلخها عن نتسيرت عيليت. هل هذه الامثلة كافية»

● هل نستطيع القول بان القائمة جاءت ردا على العنصرية؟

□ العنصرية احد اهم الاسباب التي جعلتنا نفكر بخوض المعركة الانتخابية كذلك فانه من حقنا نحن السكان العرب بان نكون مواطنين متساوين في المدينة مثل اخواننا سكانها اليهود. ويجب ان نحصل على حقوقنا كاملة. فنحن ندفع ضرائبنا ونقوم بواجباتنا على اكمل وجه.

● وما هي اهداف القائمة؟

□ ان املنا كبير بان نتمثل في البلدية وهذا سيساعد في الاساس على اعطائنا شرعية اكثر في المطالبة بتحصيل حقوقنا. وسنكون حلقة وصل بين الجمهور والبلدية في محاولة لحل مشاكلهم. كما اننا نضع برنامجا يساعد في حل العديد من المشاكل التي يواجهها الاهالي العرب.

● مثلا؟

□ العمل على اقامة مدرسة عربية شاملة للسكان العرب في نتسيرت عيليت. الاهتمام باقامة حضانات لخدمة المواطنين العرب حسب حاجاتهم الموضوعية. فتح المجال امام السكان العرب للانتساب للمدارس في نتسيرت عيليت. العمل على فتح شارع خدمات يوصل بين حي الكروم الشمالي مع طريق الناصرة ـ الرينة. الكفاح لضمان امكانية شراء البيوت للسكان العرب من قبل وزارة الاسكان مباشرة وليس عن طريق طرف ثالث كما هو اليوم. المساواة الكاملة للجماهير العربية في الحصول على قيمة قروض الاسكان الحكومية وبشكل تسديدها. توسيع شبكة تنظيف الشوارع وجمع القمامة في الاحياء العربية في المدينة ووضع الاليات المناسبة لذلك وغيرها..

● وماذا عن نبذ العنصرية وتحقيق المساواة؟

□ ستبذل القائمة جل مساعيها من اجل تجنيد اوسع قاعدة عربية يهودية ضد التمييز ونبذ العنصرية ومن اجل المساواة والسلام. وستعمل على اقامة حلقات تفاهم عربية ـ يهودية وتعاون بين الاحياء المختلفة لتشديد اواصر الارتباط الاجتماعي بين المواطنين العرب واليهود. وهنا اود التأكيد على ان القائمة ستتعاون مع اي جسم او افراد من اجل تنفيذ برنامجنا او جزء منه.

● وماذا تقول لجمهور الناخبين قبل ايام من المعركة؟

□ اتوجه الى جميع المواطنين العرب واخواننا اليهود محبي السلام، بان يحكموا ضميرهم في يوم الانتخابات من اجل تحقيق اكبر نصر الا وهو تمثيلنا في البلدية لنعمل يدا بيد من اجل الحصول على حقوقنا ومساواتنا ولتقف وقفة رجل واحد لنبذ العنصرية ونأمل من اخواننا اليهود ان يفهموا ان العنصرية خطر للجميع.

● امال شحادة ●

الاجسام المشبوهة تحرق المزيد من

■ تتمة من صفحة١ ■

للشعب الفلسطيني تلقي بالاجسام المشبوهة في مختلف انحاء دولة فلسطين المحتلة، لتنفجر بالاهالي.

فقد انفجر جسم مشبوه، يوم امس الخميس، بالشاب محمد محمود قاسم (من قرية عقابة ـ قرب طوباس) فاصيب بحروق ونقل الى المستشفى. وعثر الشبان في قرية وادي الباذان (قضاء نابلس) على جسم مشبوه اخر، على شكل علبة حلوى، وفجروه بدون ان تقع اضرار.

ويذكر ان العديد من الاجسام المشبوهة انفجرت واوقعت ضحايا فلسطينيين، خصوصا في منطقة طوباس والاغوار. هذا وفرضت قوات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول على مدينة قلقيلية ـ كما يبدو للحيلولة دون تحول جنازة رئيس البلدية المنتخب، الحاج امين النصر، الى عرس وطني. وكان الحاج امين النصر توفي، امس الاول، عن عمر يناهز الخامسة والسبعين عاما. وكان انتخب لرئاسة البلدية في ١٩٧٦ واقالته سلطات الاحتلال في ١٩٨٢.

وشهدت القدس المحتلة، يوم امس، اضرابا تجاريا شاملا طيلة ساعات النهار احتجاجا على قتل المواطن من قرية العيزرية قبل ايام، حين كان على باب منزله بلباس النوم.

وفي قرية سلوان نصب المتظاهرون بعد ظهر امس المتاريس في الشوارع. وحضرت قوات الشرطة وحرس الحدود ووقعت اشتباكات اصيب خلالها جندي بحجر في الرأس. كما اصيب شاب بالاختناق بالغاز وعولج محليا.

ووقعت اشتباكات متفرقة في عدد من انحاء الضفة الفلسطينية المحتلة. وشنت قوات الاحتلال حملات اعتقال في العديد من القرى والمخيمات. وفي مخيم الفارعة اعتدى الجنود على المواطن حسن محمود تايه (٤٥ عاما) مما استدعى نقله الى مستشفى «الاتحاد». وذلك حين لم يعثر الجنود على ابنه المطلوب.

وكان المتظاهرون القوا، الليلة قبل الماضية، زجاجة حارقة على سيارة مستوطن بمحاذاة قرية حوارة (قضاء نابلس) فاشتعلت النار في السيارة، التي خرج منها سائقها واخذ يطلق النار. وحضرت قوات الجيش وحاصرت المنطقة واطلقت قنابل مضيئة.

واعتدى الجنود على بشير القواسمة (٢٣ عاما) وناجي القواسمة ٢٣ عاما) لرفضهما انزال الاعلام الفلسطينية في احد احياء مدينة الخليل.

وتواصل قوات الاحتلال محاصرة قرى اذنا وبيت امر والشيوخ وسعير بالحواجز على مداخلها. وتمنع قوات الجيش شبان قرية اذنا دون سن ٢٥ من مغادرة القرية. وبالمقابل تشن داخل القرية حملات اعتقال، فيما يتعرض العاملون داخل اسرائيل، للاعتقال ايضا.

● قطاع غزة ●

اغلقت سلطات الاحتلال، امس، اربع مدارس في مدينة غزة هي مدرسة «فلسطين» للبنين (اكثر من الف طالب وهي اكبر مدرسة ثانوية في القطاع) ومدرسة «ابن سيناء» الثانوية للبنين ومدرسة «ابن سيناء» الاعدادية للبنين ومدرسة «صلاح الدين» الاعدادية للاجئين.

كما اغلقت سلطات الاحتلال، بالبراميل الاسمنتية، المدخل الشمالي لقرية بيت حانون (على مقربة من حاجز ايرز، على مداخل القطاع الشمالية) وذلك بعد ان احرق باص «ايغد»، الليلة قبل الماضية، في الموقع.

ووقعت في قطاع غزة، امس، مواجهات في مخيمات جباليا وخانيونس وتل السلطان (رفح) والشاطيء، وفي احياء الصبرة والتفاح والدرج والزيتون في مدينة غزة. واصيب خلالها: جبر احمد الخطيب (٥٣ عاما، مخيم جباليا ـ كسر في عظمة الساعد الايسر) وهاني علي طاهر (١٠، مخيم جباليا ـ بكسرين في عظمتي الساعد الايسر) واياد محمد عيد (١٧ عاما، تل السلطان ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمد ابراهيم ابو عوض (٢٢ عاما، مخيم خانيونس ـ رصاصة اخترقت الظهر ووصلت الى البطن، وحالته خطيرة) ومحمد صلاح ابو عصموص (٦ سنوات، حي الصبرة ـ عيار معدني في القدم ادى الى جرح قطعي بطول ٣ سم) وعايدة الشرافي (١٦ عاما، حي التفاح ـ رصاصة في البطن) وعبد الله بن عبد الحميد (١٢ عاما، مخيم الشاطيء ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وجهاد عاشور (١٦ عاما، حي الزيتون ـ ضرب مبرح) ومحمد حسن عاشور (٢٢ عاما، حي الدرج ـ ضرب مبرح).

وكانت قوات الاحتلال اغلقت، يوم امس الاول، اربع غرف في اربعة منازل في حي الشجاعية وفي قرية عبسان الصغيرة في قطاع غزة تعود لعائلات اربعة معتقلين متهمين بالقيام بنشاطات مناهضة للاحتلال. ففي الشجاعية تم اغلاق غرفة في منزل عائلة محمد حامد حجاج (٢٣ عاما) والمكون من (١٠) غرف ويأوي (٢٥) نفرا. والشاب اعتقل قبل شهرين ويقضي حكما بالسجن لمدة (١٦) شهرا بتهمة رشق الجنود بالحجارة.

وفي عبسان الصغيرة تم اغلاق غرفة من اصل غرفتين لعائلة المعتقل يوسف ملحم عصفور (٢٣ عاما) وغرفة في منزل عائلة المعتقل ناجي ابراهيم الدغمة (٢٣ عاما) من المنزل المكون من غرفتين ويأوي سبعة افراد. وغرفة من اصل ثلاث غرف لعائلة المعتقل نواف سالم الهرج (٢٤ عاما) تأوي ثمانية افراد.

في اجتماع شعبي حاشد دعما للجبهة في

■ تتمة من صفحة١ ■

فاكد على اهمية وحدة الاهالي ودعم الجبهة التي اثبت الواقع انها القوة الاكثر ثباتا واخلاصا في العمل.

وقال د. عوض: في الرامة مرشحان للرئاسة: مرشح يمثل السلطة امام الناس ومرشح يمثل الناس امام السلطة ويكافح لاجبارها على تلبية المطالب.

وتلاه د. هاني حنا رئيس قائمة الجبهة للعضوية. فاستهل حديثه بالتأكيد على اهمية ان يكون التنافس بين القوائم على مصلحة الرامة وتطويرها وان تجري الانتخابات في جو من الهدوء لان الانتخابات ليوم والاهالي باقون للابد.

وتابع د. حنا كلامه قائلا: «نتوجه الى اهالي الرامة برؤوس مرفوعة معتمدين على رصيدنا الضخم من الانجازات والخدمات التي حققناها مع شركائنا في الائتلاف واهمها اننا حافظنا على وحدة جميع الاهالي حيث استطاعت الرامة مستندة على هذه الوحدة اجتياز اصعب الازمات. وعلى الرغم من الميزانيات الحكومية الشحيحة انجزنا المشاريع الكبيرة والعديدة واهمها مخيمات العمل التطوعي التي اصبحت رمزا لتصميمنا على البقاء في وطننا الذي لا وطن لنا سواه».

واكد د. حنا على الدور المشرف الذي قام به مجلس محلي الرامة في التصدي لسياسة التمييز والمشاركة في جميع المناسبات الوطنية فهذا ماضينا الذي نعتز به وهكذا سيكون طريقنا في المستقبل طريق العمل والكرامة. وتساءل د. هاني حنا: اي رصيد يوجد لمن ينافسنا على رئاسة المجلس المحلي، غير التفاني في خدمة المعراخ؟ ويتشدق بانه سيعيد للرامة عزتها! فهل عزة الرامة بمحاربة ابنائها المخلصين والتحريض على الجبهة؟ وهل عزة الرامة ان تكون ادارتها معراخية؟ وهل مثل هذه الادارة المعراخية تحرز على المساهمة في نضال شعبنا؟

وتلته السيدة فاتنة حنا، المرشحة الخامسة في قائمة الجبهة للعضوية وسكرتيرة فرع حركة النساء الدمقراطيات. فاكدت على اهمية متابعة المسيرة التي بدأتها الرامة منذ ان صمدت في وجه مشاريع الترحيل السلطوية. وتحدثت عن سياسة التمييز التي تتطلب منا اوسع وحدة ورص الصفوف. وقالت: لقد كانت قريتنا دائما عنوانا للوطنية ونجاح الجبهة ومرشحها للرئاسة، السيد الياس قسيس، هو حفاظ على هذا التاريخ.

وكانت الكلمة الختامية للكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، فقال: «منذ نصف قرن ومسيرتنا تغذ الخطى نحو خلق اوضاع التسوية السلمية وانهاء النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي استنزف قرانا وقوى وطاقات شعوب المنطقة. والان وصلنا الى المرحلة التي ستزيل اثار الانقلاب المدمر في حياتنا في سنوات (٤٧/٤٨) فهذه المرحلة ستغير الحياة الرتيبة لكل واحد منا».

وتكلم حبيبي عن الذي حصل في عام (٤٨) مؤكدا انه كان بعكس ما طرحنا وما فكرنا وما راودنا من امال، حيث استغلت القوى المعادية للتقدم والحرية هذه الاوضاع يومها وعززت مواقعها في اسرائيل والدول العربية، بينما هوجم الشيوعيون واضطهدوا وقتلوا.

واكد حبيبي ان ما يجري اليوم من تغيير هو انتصار لنهجنا الذي دافعنا عنه في احلك الظروف حتى عندما كنا الوحيدين.

وعرى حبيبي نهج المعادين للجبهة الذين، شاؤوا ام ابوا، يخدمون السلطة التي تصعد معركتها ضد الاطر الشعبية للجماهير العربية والتي اصبح لها دور قيادي هام في معركة البقاء والتطور.

وقال ايضا: اننا نختار مرشحينا من القوى الطيبة الجبهوية المستعدة لتحمل كل المسؤوليات وشن النضال اليومي بلا هوادة من اجل المصلحة العامة فلا تناقض بين المصلحة الاجتماعية والحياتية والعائلية والطائفية والمصلحة الوطنية.

واختتم حبيبي كلامه مؤكدا انه في زمن الانتفاضة لا بد ان تهتف جماهيرنا: كفى لطريق السلطة الظالم وكفى لنهج التزلف والزحف على البطون. والرامة المشهورة بوقفاتها الكفاحية المشرفة لا بد ان تبقى على طريق الجبهة شامخة القامة.

الاتحاد
جريدة يومية

برنامج الكرامة والخدمات لعملاق الناصرة الجبار

في عهد الجبهة بدأ التطور العصري في الناصرة وفي عهدها سيستمر

□ «هذه حزمة من بيدر انجازاتنا وهي تؤكد ان الجبهة وحدها القادرة على تحقيق مثل هذه المنجزات وستفعل» □

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سجلوا امامكم: خلال السنوات الخمس القادمة سيضاف الى المشاريع العمرانية القائمة في مدينة الناصرة - مدرسة ثانوية جديدة، مركز للتأهيل المهني، عيادة ثانية لطب الاسنان لخدمة طلبة المدارس والعجزة والمسنين، مركز رياضي/عصري، شبكة رمزورات ثانية في شمالي المدينة، شق وتعبيد شارع جديد مواز للشارع الرئيسي وعدد من الفتحات والمخارج الجديدة للمدينة للتخفيف عن الشارع الرئيسي، توافير مياه واعمال تزيين وتجميل، مخطط لتطوير السياحة، اعادة بناء عين العذراء بشكلها التاريخي الاصيل، انجاز مشاريع تجديد شبكة المياه لكل الاحياء، انجاز مشاريع المجاري لتتصل بجميع الاحياء، اعداد مخطط لترميم السوق والبلدة القديمة..

وهذا كله بالاضافة الى اكثر من مئتي مشروع تطوير متوقع تنفيذها في اطار مخيمات العمل التطوعي الخمسة القادمة وبالاضافة الى مشاريع تطوير اخرى عديدة يتضمنها برنامج جبهة الناصرة الدمقراطية الذي تخوض به المعركة الانتخابية البلدية القادمة والذي تم توزيعه على كل بيت في المدينة هذا الاسبوع.

ويعكس هذا البرنامج، بضخامة المشاريع التي يتعهد بتنفيذها والتصميم الواثق في صياغة بنوده، تلك الهيبة الكبرى للجبهة ورصيدها الغني الذي بنته خلال الدورات الثلاث الماضية من ادارتها للبلدية والتي اثبتت فيها انها تفي بتعهداتها وانها تنفذ دائما ما هو اكثر بكثير من هذه التعهدات. وفي هذا الامر ايضا تبدو الجبهة متميزة عن جميع القوائم الاخرى التي تخوض المعركة ضدها. فهي جبهة عمل حقيقية.

وكانت الجبهة قد لخصت انجازاتها في السنوات الخمس الماضية فاتضح انها تمكنت في ادارة بلدية الناصرة ان تبني ٣ مدارس جديدة و ٤ روضات اطفال وتجديد الشوارع بمساحة ١٠٠ الف متر مربع ومد خطوط مجاري بطول ٢١ الف متر وخطوط مياه بطول ٣٧،٥ الف متر وخطوط تصريف مياه بطول ٦ الاف متر وفتح عيادة طب اسنان وبناء جناح جديد للمركز الثقافي البلدي وتجديد القاعة الكبرى وبناء طابق اضافي وتجديد وتطوير الملعب البلدي واعادة قطع الارض المسلوخة وتحرير اراض كانت مصادرة واقامة اول شبكة رمزورات في الوسط العربي وشق وتعبيد العديد من الشوارع الحيوية الجديدة وفتح ناديين بلديين جديدين وتطوير وانعاش الحياة الرياضية (اكثر من ٦ الاف شخص في المدينة يشاركون في الفعاليات الرياضية التي ينظمها قسم الرياضة والشباب في البلدية) والحياة الثقافية وغيرها وغيرها.. وهذا بالاضافة الى ٣٠٠ مشروع نفذت في مخيمات العمل التطوعي الخمسة الاخيرة والتي بلغت قيمتها ٢،٥ مليون دولار.

وكل ما سبق ذكره هو ليس فقط حزمة من بيدر بالنسبة للمشاريع التي نفذت انما هو ينحصر في اطار الانجازات المادية. ولا تقل منها اهمية كانت الانجازات المعنوية والسياسية التي حققتها ادارة البلدية الجبهوية في اتجاه: وحدة صف الاهالي وتآخيهم وتعزيز خطهم النضالي على طريق الكرامة والخدمات، طريق الكفاح من اجل المساواة والسلام وتوطيد مكانة المدينة كقلعة جبهوية راسخة في معارك جماهيرنا وطليعة كفاحية في توحيد صفوف الهيئات التمثيلية القطرية للجماهير العربية المناضلة من اجل السلام العادل والمساواة الحقة.

ويأتي البرنامج الجديد ليكمل هذا الطريق بكل زخم وقوة. وكما جاء في مقدمة البرنامج فانه: «برنامج الكرامة والخدمات ومواصلة التطور العصري والحضاري الذي بدأناه بالعهد الجبهوي منذ الانتصار الاول في ٩ ديسمبر ١٩٧٥. وغني عن الذكر ان جبهة الناصرة الدمقراطية، عملاق الناصرة الجبار هي وحدها القادرة على تحقيق هذا البرنامج ودفع عملية التطور الى الامام».

شمعون بيرس يعترف: الاجيرون يتحملون العبء اكثر من اصحاب الاموال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ...

● قوات الشرطة وحرس الحدود المدججة تغزو شارع صلاح الدين في القدس المحتلة - ٢٢ الجاري ●

(صورة خاصة)

الشبيبة الشيوعية تناشد الاجيال الشابة:

الجبهة هي شعلة الشباب فناصروها

● حيفا - لمراسل خاص - «الجبهة هي شعلة الشباب الوطني الواعي المخلص لشعبه وقضيته. وهي السند القوي لمعاركه والمنهل العذب لروحه الثورية الوثابة. فلتناصر الجبهة ففي هذا انتصار لشعبنا».

بهذه الروح توجهت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الى جمهور الشباب في اجتماعها الاخير في حيفا.

وكانت ترأست الاجتماع طالي زهاقي، وقدم الكاتب محمد نفاع السكرتير العام للحركة، بيانا تنظيميا. وشارك معظم الرفاق في ابداء ارائهم. ثم شارك في تلخيص النقاش كل من بنيامين غونين عضو المكتب السياسي ومحمد نفاع.

وتوجه الاجتماع بنداء الى الاجيال الشابة لمضاعفة الجهود من اجل تقوية ونصرة الجبهة في معركة الانتخابات.

وندد الاجتماع بجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، داعيا الى زيادة التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وتوجه الى جمهور الشباب لتصعيد الكفاح ضد الضربات الاقتصادية وضد الهجوم على شؤون التعليم والصحة وغيرها من المجالات الحيوية.

وتستعد الشبيبة الشيوعية لاخذ دورها القيادي في اطار النشاطات المحلية الخاصة بالمهرجان العالمي الـ ١٣ للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في الفترة بين ١ و ٨ تموز القادم في بيونغ يانغ عاصمة جمهورية كوريا الدمقراطية.

هل «عادت حليمة لعادتها القديمة»؟

لوائح اتهام جديدة ضد اهالي عين حوض بذريعة «البناء غير المرخص»

● حيفا - لمراسلنا - تسلم ثلاثة مواطنين من اهالي قرية عين حوض (احدى القرى العربية غير المعترف بها رسميا ومن ضمن «لجنة الاربعين»)، امس الاول (الاربعاء)، دعوة للحضور الى محكمة الصلح في حيفا يوم ٧ نيسان القادم وذلك للنظر في لوائح الاتهام التي وجهتها اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا ضدهم بذريعة «البناء غير المرخص» واستخدام ارض زراعية لغرض البناء.

والمواطنون الثلاثة الذين تسلموا الدعوة هم عبد الرؤوف ابو الهيجاء وبسمات ابو الهيجاء ومحمد ابو الهيجاء، وجميعهم ارباب عائلات.

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تنظر فيها محكمة الصلح بهذه التهمة الموجهة لاهالي عين حوض. ففي المرة الاولى تقدم المواطنون الثلاثة في العام ١٩٨٦ بطلب الى محكمة الصلح لالغاء اوامر الهدم الصادرة عن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا ضدهم ولم تصدر المحكمة قرارها بهذا الشأن طوال فترة سريان مفعول اوامر الهدم، مما الغى مفعول هذه الاوامر.

وبعد ذلك لم تتأخر اللجنة اللوائية في تقديم لوائح اتهام جديدة الى المحكمة ضد اهالي عين حوض. وقد استمر النظر في لوائح الاتهام هذه مدة سنة كاملة. وفي الجلسة الاخيرة التي عقدتها المحكمة في اواسط العام الماضي تقرر الغاء جميع لوائح الاتهام الموجهة ضد اهالي عين حوض لعدم وجود الادلة الكافية لادانتهم.

وعلى ما يبدو لم يقنع قرار المحكمة هذا المسؤولين في اللجنة اللوائية وبادروا الى تقديم لوائح اتهام جديدة ضد مواطني عين حوض الثلاثة وذلك بعد ان قاموا بمساعدة البوليس والدوريات الخضراء بجمع معلومات جديدة حول هذه المسألة يتوهمون ان من شأنها ان تدينهم.

وكان مسؤولو لجنة التنظيم والبناء اللوائية اجتمعوا، قبل ذلك، مع اللجنة المحلية في عين حوض وبحثوا معها الوضع في القرية. وتقرر في الاجتماع عقد لقاء بين اللجنة المحلية وبين حاكم لواء حيفا بغية بحث هذا الموضوع بكامله والتوصل الى حلول مناسبة. الا ان هذا الاجتماع لم يعقد والسبب في ذلك مرتبط بمسؤولي اللجنة اللوائية.

واستنكرت «لجنة الاربعين» اقدام اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا على العودة الى فتح ملفات اهالي عين حوض ورأت في ذلك امرا غير مبرر ولا يعتمد على اية تفاصيل جديدة تشكل ادلة لادانة اهالي عين حوض. وطالبت اللجنة بالغاء هذه المحاكمات وبالتوقف عن ملاحقة الاهالي في عين حوض.

احراق سيارتين لمواطنين فلسطينيين في اسدود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقدم «مجهولون»، يظهر انهم من غلاة المتطرفين والعنصريين على احراق سيارتين في مدينة اسدود تابعتين لمواطنين من غزة وخان يونس.

وذكرت صحف امس ان «مجهول» اتصل بصحفيين وابلغهم بنيته احراق عشر سيارات عربيا يتم العثور على الجندي المفقود آفي ساسبورتس».

والغريب في الامر انه رغم وجود خرقة مبللة بالبنزين داخل السيارتين قال نائب قائد محطة الشرطة في اسدود ان الشرطة تحقق في عدد من الامكانيات بما في ذلك امكانية حدوث صدمة كهربائية.

جبهة الطيبة تتوج اجتماعات الاحياء الانتخابية باجتماع حاشد

● الطيبة - لمراسلنا - توجت جبهة الطيبة الدمقراطية سلسلة اجتماعاتها في الاحياء باجتماع حاشد في الحي الجنوبي، عقد امس الاول الاربعاء، في منزل ابراهيم محمد ظاهر (ابو سميح).

وخلال هذا الاجتماع التقى الجمهور في المنطقة الجنوبية مع مرشحي الجبهة للرئاسة الدكتور يونس جبالي، وللعضوية المحامي عبد الجواد حاج يحيى وعبد القادر ظاهر.

واستعرض الخطباء موقف الجبهة الانتخابي في الطيبة مشيرين الى التجاوب والاقبال الدعم كتلة وموقف الجبهة بين الاهالي ازاء ما تطرحه القوائم الاخرى. ونبهوا الى خطورة تسعير المعركة الانتخابية بالاعتماد على التعصب العائلي الامر الذي يزرع بذور التفرقة بين ابناء البلد الواحد ويشتت الطاقات في التصدي لسياسة السلطة الغاشمة.

ودان سكرتير ومرشح الجبهة، عبد الجواد حاج يحيى، اساليب البعض ممن يلجأون الى التشكيك وترويج الشائعات الكاذبة بقصد تشويه موقف الجبهة والجبهويين في الطيبة الامر الذي يخدم سياسة السلطة ومؤامراتها.

وتم التأكيد على ان الطيبة في امس الحاجة، في هذه المرة اكثر من اي مرة في السابق، لتقوية الجبهة - التي هي القوة الاكثر مثابرة في النضال.

احتجاجا على رفع اجور السكن:

الطلاب في معهد «التخنيون» يبدأون اضرابا مفتوحا عن الدراسة

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - بدأ الطلاب في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا، ابتداء من يوم امس الخميس، اضرابا شاملا ومفتوحا عن الدراسة احتجاجا على قرار ادارة المعهد رفع اجرة السكن في مساكن الطلبة بنسبة ٩٦٪!!

ومع بدء الاضراب، يوم امس، نظم الطلاب مظاهرة امام مكاتب ادارة المعهد، رفعوا خلالها الشعارات الاحتجاجية المنددة بهذا القرار المجحف، ثم دخلوا الى مكاتب رئيس المعهد، الدكتور ماكس رايخ، الذي حاول تهدئة خواطر الطلاب بالادعاء بان القرار جاء لتغطية تكاليف صيانة مساكن الطلبة. لكن الطلاب رفضوا هذا الادعاء واعلنوا انهم سيواصلون الاضراب وسيصعدون اجراءاتهم حتى تتراجع الادارة عن قرارها هذا.

ربع المعيلين يتقاضى الحد الادنى من الاجور

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر سكرتير مجلس عمال القدس، نيسان هارباز، ان ٤٠٠ الف معيل في اسرائيل يتقاضون الحد الادنى من الاجور (٧٣٩ شيكل شهريا!) وان هذا العدد يشكل ربع عدد المعيلين في اسرائيل.

من جهة ثانية ادعى هارباز، دفاعا عن الخطة الاقتصادية لزعيم حزبه ووزير المالية شمعون بيرس، ان الخطة الجديدة حالت دون تآكل اكبر في اجور مستخدمي الصناعة والخدمات العامة!

النائبان طوبي وزياد يزوران المهددين بالابعاد في سجن جنيد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد، امس الخميس، بزيارة خاصة في سجن جنيد بالقرب من نابلس للشخصيات الفلسطينية المهددة بالابعاد عن الوطن باوامر عسكرية صدرت بحقهم في اواسط آب الماضي.

والتقى النائبان الجبهويان كلا من تيسير العاروري، المحاضر في جامعة بير زيت، ومحمد المطور، المحاضر في كلية التمريض العربية في رام الله، والنقابي رضوان زيادة من الخليل، والنقابي عودة المعالي من كفر نعمة قضاء رام الله، والنقابيين المقدسيين ماجد اللبدي ومحمد اللبدي وبلال الشخشير الناشط في لجنة الدفاع عن الحريات من نابلس، والطالبين الجامعيين عاكف الحمد الله من عنبتا وتيسير نصر الله، من مخيم بلاطة.

وتبحث الان محكمة العدل العليا اعتراض المبعدين على امر الحكم العسكري الاداري.

واعرب توفيق طوبي وتوفيق زياد للمهددين بالابعاد عن مشاعر التضامن معهم ونقلا اليهم عن نشاطات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلتها في الكنيست ونشاطات مختلف القوى الدمقراطية لالغاء اوامر الابعاد الاجرامية التي تجابه بحملة واسعة من الاحتجاج والمقاومة، مؤكدين استمرار وتوسيع المعركة الشعبية لالغاء اوامر الابعاد واطلاق سراحهم.

وشكر المعتقلون نواب الجبهة معربين عن تقديرهم لنشاطات قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل لالغاء اوامر الابعاد التعسفية وعن تطلعهم الى نجاح معركة بقائهم في الوطن مؤكدين تمسكهم بقضية شعبهم العادلة وثقتهم بانتصار الجهود المتعددة لاحلال السلام العادل.

والتقى النائبان الجبهويان بالمعتقل الاداري عزمي الاطرش من دورا (الخليل)، والمعتقل بأمر عسكري منذ ١٩٨٨/١/١٠ يتجدد كل ستة اشهر. والمعتقل عزمي الاطرش في وضع صحي متردٍ وهو في حاجة ماسة الى عملية جراحية لانقاذ حياته.

وكان النائب توفيق طوبي قد توجه باستجواب الى وزير «الامن» رابين مطالبا اياه باطلاق سراح عزمي الاطرش وتمكينه من تلقي العلاج الطبي المطلوب.

يعقوب ليفشيتس - المدير العام الجديد لوزارة المالية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوقع ان يطلب وزير المالية، شمعون بيرس، من الحكومة في جلستها بعد غد المصادقة على تعيين ليفشيتس، مدير شركة «الكترا»، مديرا عاما لوزارة المالية خلفا للمدير المستقيل فكتور مدينه.

ويرى المعلقون الاقتصاديون في المدير الجديد «اقتصاديا قديرا» خاصة على ضوء نجاح «خطة الاشفاء» التي وضعها في شركة «الكترا»! وسبق لليفشيتس ان شغل مناصب اقتصادية بارزة في شركات معروفة وكان مستشارا اقتصاديا لوزارة «الامن» في عهد بيرس قبل حوالي ١٥ عاما.

والمدير الجديد صاحب لقب اخصائي في الاقتصاد ويحاضر في هذا الموضوع في جامعات تل ابيب والقدس ومعهد «التخنيون».

ارتفاع في عدد ضحايا «الانفلونزا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر الناطق بلسان وزارة الصحة ان المعطيات التي بحوزة وزارته تشير الى وفاة ٢٥١ شخصا في الفترة الواقعة بين اول كانون الثاني والثالث من شباط الجاري جراء الانفلونزا والتهاب الرئتين.

ويشكل هذا الرقم ارتفاعا مقارنة بعدد الذين لقوا حتفهم جراء الانفلونزا في الفترة نفسها من العام الماضي (٢٤٠).

وقال المسؤولون في وزارة الصحة انه لا تمكن الحديث عن ... يجتاح البلاد، انما فقط ظاهرة موسمية تصل اوجها في الاسابيع القادمة.

(١٣٥) عاطلا عن العمل في مصمص - (٢٠) بالمئة من القوى العاملة!

● الجبهة تبحث ظاهرة تفشي البطالة وتقرر التصدي لها

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - يسود القلق والاحتجاج اهالي مصمص جراء تفشي ظاهرة البطالة في الاونة الاخيرة في القرية.

وتفيد الاحصاءات ان عدد العاطلين عن العمل قد وصل الى حوالي (١٣٥) عاطلا عن العمل اي ما يعادل (٢٠) بالمئة من القوى العاملة. وقسم من هؤلاء العمال يسجل رسميا في مكتب العمل في ام الفحم والقسم الاخر لا يسجل بتاتا.

وبحثت سكرتارية جبهة مصمص، في اجتماعها المنعقد في تاريخ ٨٩/٢/٢٠، ظاهرة البطالة في القرية وكيفية التصدي لها. كما ناشدت المسؤولين في الهستدروت والحكومة العمل لايجاد اماكن عمل لجميع طالبي العمل في القرية بأسرع وقت ممكن لا سيما وان اغلبية طالبي العمل يعيلون اسرا كثيرة الاولاد.

وأكدت سكرتارية الجبهة ضرورة معالجة مسألة البطالة في القرية وقررت الاحتجاج لدى الدوائر المختصة ورفع صوت عمال مصمص من اجل ايجاد اماكن عمل لهم.



